

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

التخصص : تدقيق محاسبي و مراقبة التسيير

فعالية نظام المعلومات المحاسبي في تسيير المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة المطاحن الكبرى للظهرة – مستغانم-

تحت إشراف الدكتور:

مقدمة من طرف الطالبة:

- بن يمينة كمال

- بورحلة فاطيمة الزهرة

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	بن زيدان ياسين	استاذ محاضر	مستغانم
مقررا	بن يمينة كمال	استاذ محاضر	مستغانم
مناقشا	أمعارفية الطيب	استاذ مساعد	مستغانم

السنة الجامعية : 2016 / 2017



# الإهداء

إلى من كانا سبباً في وجودي في هذه الحياة..والديّ  
الكريمين

حفظهما الله وأطال الله في عمرهما

إلى مثالي الأعلى رمز الحنان و المحبة جدي وجدتي

أطال الله عمرهما

إلى سندي في الحياة أختي الغالية فتيحة وعائلتها الكريمة

إلى إخوتي:عمر، عبد الحق، عبد الرزاق.

إلى من دعمني لإنجاز هذا العمل:الأستاذ كمال بن يمينة، عبد القادر صوبيحي،

أسماء لعراجي

إلى كل العائلة الكبيرة ، والأصدقاء

إلى كل من غفل عنهم قلبي وذكرهم قلبي

إليكم كلكم أهدي ثمرة عملي هذا

فاطيمة الزهرة

# كلمة شكر

أتوجه إلى الله بالشكر إلى من منحني الإرادة و الصبر لإنجاز هذا البحث فله الشكر  
أولا و أخيرا ؛

والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور: بن يمينة كمال، الذي قبل  
الإشراف على سير هذا البحث، وبذل قصارى جهده من أجل أن يصل  
إلى هذه المرحلة، ولم يبخل علي بتوجيهاته وخبرته ومنهجيته؛  
أشكر السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين منحوني جزءاً  
من وقتهم الثمين لقراءة هذا العمل المتواضع، الذي أمل أن أكون قد  
وفقت في إنجازه؛

كما أتقدم بالشكر إلى عمال مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة على رأسهم السيد  
مهدي موسى لما قدمه لنا من معلومات لإثراء هذا البحث؛  
أشكر كل من ساعدني من قريبٍ أو بعيدٍ في إنجاز هذا العمل  
المتواضع، والوصول به إلى هذه اللحظة.

فاطيمة

الزهرة

# فهرس المحتويات

	الإهداء
	كلمة الشكر
I	فهرس المحتويات
II	قائمة الأشكال
أ	مقدمة عامة
	الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول نظام المعلومات المحاسبي
2	تهديد
3	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول نظام المعلومات
3	المطلب الأول: عموميات حول النظام ، البيانات و المعلومات
7	المطلب الثاني: تعريف نظام المعلومات المحاسبي
9	المطلب الثالث: تعريف نظام المعلومات الإدارية و تصنيفاته
12	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول نظام المعلومات المحاسبي
12	المطلب الأول: تعريف نظام المعلومات المحاسبي
14	المطلب الثاني: الوظائف الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبي
16	المطلب الثالث: مكونات نظام المعلومات المحاسبي
18	المبحث الثالث: خطوات تصميم نظام المعلومات المحاسبي، أهميته، أهدافه و خصائصه
18	المطلب الأول: خطوات تصميم نظام المعلومات المحاسبي
22	المطلب الثاني: أهمية نظام المعلومات المحاسبي

## فهرس المحتويات

23	المطلب الثالث: خصائص و أهداف نظام المعلومات المحاسبي
26	خلاصة
	الفصل الثاني: أهمية نظام المعلومات المحاسبي في تسيير المؤسسة الاقتصادية
28	تمهيد
29	المبحث الأول: ماهية تسيير المؤسسة
29	المطلب الأول: تعريف المؤسسة و خصائصها
31	المطلب الثاني: تعريف التسيير و خصائصه
32	المطلب الثالث: مبادئ التسيير و أهميته
35	المبحث الثاني: حاجة المؤسسة لنظام المعلومات المحاسبي
35	المطلب الأول: نظم المعلومات كأداة لاتخاذ القرار
37	المطلب الثاني: نظم المعلومات كأداة للرقابة
39	المطلب الثالث: نظم المعلومات كأداة لاتخاذ القرار
43	المبحث الثالث: مدى التوافق و التعارض بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة
43	المطلب الأول: أوجه التوافق بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة الاقتصادية
44	المطلب الثاني: أوجه التعارض بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة الاقتصادية
48	خلاصة
	الفصل الثالث: دور نظام المعلومات المحاسبي في تسيير مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة
50	تمهيد
51	المبحث الأول: عرض عام حول مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة
51	المطلب الأول: نشأة و تعريف المؤسسة
53	المطلب الثاني: دراسة نشاط المؤسسة
56	المطلب الثالث: تقديم و تحليل الهيكل التنظيمي
61	المبحث الثاني: نظام المعلومات المحاسبي لمؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

## فهرس المحتويات

61	المطلب الأول: تدفق المعلومات في المؤسسة
62	المطلب الثاني: معالجة المعلومات في نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة
63	المطلب الثالث: أهم مخرجات نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة
65	المبحث الثالث: دور نظام المعلومات المحاسبي في تسيير مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة
65	المطلب الأول: العملية التسييرية في المؤسسة
67	المطلب الثاني: فوائد نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة
69	خلاصة
71	خاتمة عامة
74	قائمة المراجع
79	قائمة الملاحق



# قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
8	مكونات نظام المعلومات الحاسبي	1-I
19	خطوات مرحلة التخطيط لنظام المعلومات الحاسبي	2-I
40	مراحل اتخاذ القرار	1-II
57	الهيكل التنظيمي لمؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة	1-III

# مقدمة عامة

## مقدمة عامة

### مقدمة عامة:

في ظل عصر يتميز بدرجة عالية من المنطق العلمي و التطور التكنولوجي يرافق ذلك وجود ازدياد مستمر في أحجام المؤسسات الاقتصادية وأعدادها، وتشابك عملياتها، وتعقد مشكلاتها، وبالتالي تعدد أهدافها، وزيادة عدد المشتغلين فيها والمتعاملين معها تعمل إدارة هذه المؤسسات على تحقيق الأهداف التي تسطرها، باستعمال جملة من الوسائل و الأدوات التخطيطية في محاولة لمواجهة المنافسين و زيادة حصتها في السوق عبر السيطرة على العوامل الداخلية و الخارجية التي تحيط بالمؤسسة. و بما أنه لا يمكن أن نتصور نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها باستعمال نفس الأساليب و الأدوات التسييرية القديمة و ذلك لأن غايات المؤسسة الاقتصادية قد اختلفت مما انجر عنه اختلاف الدور الذي تلعبه هذه المؤسسة و المهام و الأعباء الملقاة على عاتقها، لهذا يفترض تبني أساليب تسيير تتوافق مع القوانين و الآليات التي تحكم النظام و تسييره .

ولعل استخدام هذه المؤسسات لنظم المعلومات المحاسبية ذات كفاءة، وفعالية من شأنه أن يحقق لها أهدافها، فنظام المعلومات المحاسبي يعتبر جزءا مهما من عمل الإدارة و مصدرا أساسيا تعتمد عليه في تدعيم خططها، و رقابة عملياتها كما و أن نظم المعلومات المحاسبية تهدف إلى إنتاج و توفير المعلومات المحاسبية التي تعتبر من أهم المعلومات المرتكزات التي لا يمكن الاستغناء عنها لأداء مختلف المهام ، و الوظائف و تحقيق الأهداف في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات أصبحت المعلومات بأنواعها بما فيها المعلومات المحاسبية من أهم موارد المؤسسة. و عنصر من عناصر الإنتاج لها دور أساسي في تحقيق تسيير فعال للمؤسسة.

### 1- إشكالية الموضوع:

❖ فيما يكمن دور نظام المعلومات المحاسبي في تسيير المؤسسة الاقتصادية ؟

تحت هذا السؤال المحوري والرئيسي، تندرج الأسئلة الفرعية:

- ما مفهوم نظام المعلومات المحاسبي و ما هي الخصائص المميزة له؟
- ما مدى استجابة المؤسسة الاقتصادية لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي في تسيير المؤسسة؟
- هل يمكن لنظام المعلومات المحاسبي التأثير على عملية التسيير في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة ؟

### 2- فرضيات الدراسة:

بناءً على التساؤلات المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد أهم الأنظمة الفرعية المكونة لنظام المعلومات لأنه يتولى تقديم مجموعة من المعلومات ذات مصداقية عالية تمكن المؤسسة من أداء وظيفتها التسييرية.

الفرضية الثانية: لا يساعد نظام المعلومات المحاسبي كل من وظيفة التخطيط الرقابة و اتخاذ القرار على تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها .

## مقدمة عامة

الفرضية الثالثة: يساعد نظام المعلومات المحاسبي وظيفته التسيير في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة في تحقيق أهدافها من خلال مجموعة من المقومات والأساليب.

### 3- أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص الأهداف التي يمكن الوصول إليها من خلال هذا البحث فيما يلي:

- تقديم إطار نظري يحدد المفاهيم المتعلقة بنظم المعلومات المحاسبية وكذا تسيير المؤسسة؛
- تقييم أثر عملية استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية على تسيير المؤسسة الاقتصادية ؛
- تقديم نظرة واضحة ودقيقة للقارئ حول الدور الكبير لأنظمة المعلومات المحاسبية ؛
- إظهار أهمية نظام المعلومات المحاسبي في عملية التسيير في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة بمستغانم .

### 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في توضيح دور نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية، باعتباره أداة فعالة في توفير معلومات كافية ودقيقة لها، فهو يشجع إدارة المؤسسة على تحمل المخاطر والبحث الدائم عن الطرق التسييرية الجديدة

وتزداد أهمية هذه الدراسة بتزايد الاهتمام من طرف إدارات المحاسبة عامة بنظم المعلومات المحاسبية خاصة بظهور وانتشار تقنيات تكنولوجيا المعلومات، التي ساهمت في تحديث وتسريع توفير المعلومة بشكل يسمح باستخدامها بفعالية.

### 5- أسباب ودوافع اختيار موضوع البحث:

هناك عدة أسباب أدت بنا إلى اختيار معالجة الموضوع دون غيره من المواضيع، فمنها أسباب شخصية وأخرى موضوعية:

#### أ – الأسباب الشخصية:

من بين الأسباب التي جعلتنا نهتم به هي:

- طبيعة مجال التخصص الذي أنتهي إليه وهو التدقيق المحاسبي و مراقبة التسيير، باعتبار دراسة هذا الموضوع من أهم محاوره؛
- الرغبة الذاتية والميل الشخصي لمعالجة ودراسة الموضوع يشمل في أن واحد جانب المعلومات المحاسبية كنظام للمعلومات ، و جانب آخر الذي يتمثل في تسيير المؤسسة الاقتصادية.

#### ب- الأسباب الموضوعية:

من بين الأسباب التي جعلتنا نهتم بالموضوع:

- أهمية المعلومة التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي داخل المؤسسة وضرورة التقييم الدائم للإجراءات المتبعة للحصول على معلومات موثوق فيها إلى جانب تفادي و اكتشاف أي شكل من أشكال الغش؛
- محاولة تقديم دراسة ملهمة ببعض الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، وإضافتها إلى باقي الدراسات العلمية بالمكتبة الجامعية؛

## مقدمة عامة

- متطلبات التسيير الجديد للمؤسسة تدعو إلى ضرورة توجيه الأبحاث نحو إمكانية تبسيط نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؛
- محاولة إسقاط الجانب النظري على مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة، وبالتالي إظهار الواقع الفعلي له؛
- الشعور بأهمية الموضوع خاصة في ظل التحولات التي يشهدها السوق الجزائري واشتداد المنافسة.

### 6- حدود الدراسة:

نظرا لأهمية الموضوع واتساع حجم البحث، فإننا سنقتصر في دراسة جانبيين:  
جانب نظري: سنلقي الضوء على أهم المفاهيم الأساسية و التي تخص كل من نظام المعلومات المحاسبي ووظيفة التسيير التي تعتبر أهم عنصر مؤثر على نشاط المؤسسة الاقتصادية .  
جانب تطبيقي: تسليط الضوء على واقع نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة بمستغانم، وإبراز أهميته في تسيير هذه المؤسسة بما أنها من المؤسسات الفاعلة في القطاع الاقتصادي .

### 7- صعوبة الدراسة:

تتلخص أهم الصعوبات التي واجهناها لإنجاز هذا العمل فيما يلي:

- صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة ذات الصلة بالموضوع مما كلفنا جهدا ووقتا كبيرا؛
- صعوبة إيجاد مؤسسة للقيام بالدراسة الميدانية، خاصة أنّ طبيعة الموضوع تتطلب ذلك بهدف استيعاب المعارف النظرية بشكل أحسن ومطابقتها مع واقع المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؛
- عدم تجاوب موظفي ومسؤولي المؤسسة خاصة فيما يتعلق بتقديم المعلومات الضرورية لإتمام الدراسة.

### 8- الدراسات السابقة:

من خلال عمليات البحث التي قمنا بها في بعض الجامعات على مستوى الولاية ، وكذلك على شبكة الانترنت في المواقع المخصصة للبحوث الأكاديمية عبر العالم، بغرض جمع المعلومات، وجدنا بعض الدراسات السابقة التي أشار إليها بحثنا أو تناولت بعض أجزائه، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

دراسة لـ"سفيان بوفروعة"، بعنوان: نظام المعلومات المحاسبي و دوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري- قسنطينة 2012. حيث هدفت الدراسة إلى بيان أهمية نظام المعلومات المحاسبي في أداء الوظيفة التسييرية للمؤسسة. وبعد تحليل نتائج الاستبيان توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن البيانات المتمثلة في شكل تقارير تمثل المادة الأولية لنظام المعلومات المحاسبية وذلك بغرض معالجتها وتجهيزها لتكون مخرجات في شكل معلومات محاسبية ملائمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- ضرورة الإفصاح عن السياسات المحاسبية المتبعة في إعداد وعرض المعلومات المحاسبية في التقارير المالية

## مقدمة عامة

- أهمية قيام المؤسسات بالتحديث المستمر ونشر معلومات محاسبية وخطط مستقبلية للمؤسسة بما يفيد على التنبؤ وتقييم خططها الإستراتيجية مع مراعاة الوضع التنافسي للمؤسسة.
- دراسة لـ "عجيلة حنان". بعنوان: فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة 2011. هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تقديم إطار نظري يحدد ويعرف مختلف المفاهيم المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبية و كذا الأداء المالي ومؤشرات تقييمه ، مركزة في هذه الدراسة على الربط بين هذين المتغيرين- نظام المعلومات المحاسبية و الأداء المالي -وذلك للإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث و التي تمحورت حول ما مدى مساهمة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟ أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد حاولت الباحثة إسقاط مختلف المفاهيم السابقة على مؤسسة الأنايبب ALFAPIPE بغرداية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
  - إن كفاءة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية تعتمد على كفاءة المدخلات و عمليات المعالجة.
  - إن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية تمثل مدخلات للإدارة المالية حيث تعمل هذه الأخيرة على تبويبها و تحويلها إلى جملة من المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي و تصحيح مختلف الاختلالات و الانحرافات.
  - إن تقييم الأداء المالي يعطي صورة عن وضعية المؤسسة و مركزها المالي و هناك العديد من المؤشرات المالية للتقييم يمكن تصنيفها بطرق مختلفة.
  - حتى تتمكن المؤسسة من تقييم أداؤها بشكل فعال لا بد من الاعتماد على جملة من المؤشرات المالية بدل الاعتماد على مؤشر واحد.
  - إن القوائم المالية تعتبر أهم مصدر للمعلومات لتقييم الأداء المالي للمؤسسة بالإضافة إلى معلومات أخرى.
  - إن المعلومات المحاسبية تساهم في تقييم الأداء المالي و اتخاذ القرارات بغية تحسين الأداء المالي.
- دراسة لـ "هروال محمد أنور" تحت عنوان: دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار. مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبة، جامعة محمد خيضر -بسكرة، 2015، و قد كانت الدراسة محاولة لحل الإشكالية التالية " ما دور نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار"، هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الفعال والمهم الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات والبيانات التي تساعد مختلف المسيرين والمسؤولين على اتخاذ القرارات الرشيدة والمناسبة للحفاظ على استمرارية المؤسسة و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
  - عن طريق نظام المعلومات يمكننا معالجة البيانات قصد الوصول الى المعلومات.
  - نظام المعلومات المحاسبي المطبق في المنظمة مهم حيث يساعد على حسن سير العمل في مختلف لوظائف والمستويات الإدارية
  - يعمل نظام المعلومات المحاسبي على إنتاج المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الرشيدة.

## مقدمة عامة

- إن تصميم نظام المعلومات المحاسبي على أساس ومبادئ سليمة يسمح له من توليد معلومات ذات مصداقية ومعبرة عن الوضعية الحقيقية والملائمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

### 9- المنهج المتبع:

إن المنهج المتبع تحدده طبيعة الموضوع الذي نعالجه. قصد الإحاطة بأهم جوانبه، ولذلك سنعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي فيما يخص الجانبين النظري والتطبيقي لهذه الدراسة، والذي يتميز بجمع المعلومات المختلفة وتحليل نتائجها.

### 10- منهجية الدراسة:

للإجابة عن إشكالية البحث واختبار الفرضيات، والوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة وإيضاح أهميتها، اقتضت الضرورة تناول الموضوع في ثلاث فصول، إثنان منها نظري وفصل تطبيقي:

في الفصل الأول: خصصنا هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بالمفاهيم النظرية لنظام المعلومات المحاسبي من تعاريف وخصائص ومكونات وأهداف وأهمية

وفي الفصل الثاني: أما هذا الفصل فقد خصصناه لكل ما يتعلق بتعريف المؤسسة والتسيير محاولين إيضاح دور نظام المعلومات المحاسبي في كل من عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرار نظرا لما تلعبه هذه المفاهيم في تسيير المؤسسة.

أما الفصل الثالث: فيما يتعلق بالفصل الثالث فقد كان كدراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة بمستغانم وقد تم التطرق إلى التعريف والنشأة، تحليل الهيكل التنظيمي، بالإضافة إلى دراسة نظام المعلومات المحاسبي ونظام التسيير المتبعين في المؤسسة وصولا إلى معرفة مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي على تسييرها.

# الفصل الأول

تمهيد:

تعد المحاسبة من أقدم نظم المعلومات التي عرفتھا المنظمات، لما للمعلومات المحاسبية من أهمية كبيرة في التعرف على الواقع الاقتصادي والمالي تحديدًا للمنظمة وعلاقات المنظمة المالية (مع البيئة المحيطة بها) وتلعب المعلومات المحاسبية دورًا مهمًا في إدارة منظمات الأعمال والمنظمات بشكل عام.

وإن من أهم أسباب وجود المحاسبة وتطورها المستمر يتمثل في توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات سواء لإدارة المنظمة أو للأطراف الخارجية المعنية بهذه المعلومات.

ويعد النظام المحاسبي أحد أهم الأنظمة المنتجة للمعلومات المحاسبية التي تسهم في ترشيد ومساندة القرارات الاقتصادية التي تؤثر على موارد المجتمعات وثرواتها وبالتالي على رفاهية المجتمع .

وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال تقسيمنا لهذا الفصل إلى ثلاث مباحث هي كالتالي :

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول نظام المعلومات؛

المبحث الثاني : مفاهيم عامة حول نظام المعلومات المحاسبي؛

المبحث الثالث : خطوات تصميم نظام المعلومات المحاسبي أهميته وأهدافه.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول نظام المعلومات

على الرغم من أن النظم قد وجدت قبل وجود الإنسان إلا أن استخدام هذا المفهوم في مجالات العلم لم يكن إلا منذ 1939 فأصبح يلعب مفهوم النظم دورا هاما في العلم الحديث وخاصة فيما يسمى بنظم المعلومات وقد شغل ذلك تفكير العلماء والمختصين بصفة عامة وانعكس أثره بين علماء الإدارة بصفة خاصة ، حيث يعتبر أسلوب نظم المعلومات بالنسبة لهم أداة أساسية وفعالة للتغلب على بعض المشاكل والصعاب التي تواجههم.

المطلب الأول: عموميات حول النظام ، البيانات، المعلومات

قبل التطرق إلى المفهوم الشامل لنظم المعلومات وجب علينا التطرق بصفة خاصة إلى بعض المفاهيم الأساسية للنظام وللمعلومة :

1. تعريف النظام :

لقد أصبح العمل في الوقت الحالي يعتمد بشكل كبير على الأساليب العلمية المتطورة و النظريات الحديثة، لذلك فإن العمل يسير من خلال نظم و سياسات واضحة ، و يمكن تعريف النظام بشكل عام على أنه :  
"النظام هو مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي تتكامل مع بعضها البعض وتحكمها علاقات وآليات عمل معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف معين"<sup>1</sup>.

كما يعرفه Jacques Lesourne بأنه:"مجموعة عناصر مرتبطة مع بعضها بمجموعة من العلاقات"<sup>2</sup>

ويعرفه Jean Gerbier بأنه "مجموعة من العناصر المتداخلة و المتفاعلة فيما بينها لتشكل وحدة واحدة تقوم بوظيفة معينة"<sup>3</sup>

و من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن النظام لا يمكن تعريفه إلا إذا اشتمل على العناصر التالية:

- أن يتكون النظام من مجموعة من الأجزاء.
- أن يكون بين هذه الأجزاء علاقات متبادلة أو متداخلة أو معتمدة بعضها على البعض.
- أنها تعمل معا في سبيل تحقيق هدف مشترك.

<sup>1</sup> حامدي علي، "أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص65 .

<sup>2</sup> إسماعيل مناصرية، "دور نظام المعلومات الإدارية في الرفع من فعالية إتخاذ القرارات الإدارية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2004، ص43.

<sup>3</sup> إسماعيل مناصرية، مرجع سبق ذكره، ص43.

يعد أي نظام نظاما فرعيا ضمن نظام أكبر وأشمل، حيث أن النظام يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية فالمنظمة تشمل مجموعة من الأنظمة الفرعية المتمثلة في التمويل و الإنتاج و التسويق و الأفراد و غيرها، وهي تسعى بصورة مشتركة لتحقيق هدف معين، كما أن النظام التسويقي يحتوي على نظم فرعية مثل نظام البيع و الدعاية و التغليف و الشحن و التسعير...إلخ.

ولعل أقرب الأنظمة للإنسان هو "الجسم البشري"، بعناصره الأساسية من الدورة الدموية ونظام الدورة العصبية وكذا الأنظمة التنفسية والهضمية، والتي تجمعها علاقات متكاملة ومتراصة ومعتمدة بعضها على بعض، وتعمل بكفاءة بهدف حفظ الحياة وأداء الجسم لوظائفه المختلفة.

وكذلك يمكن النظر للنسيج الاقتصادي للدولة على أنه نظام كذلك، يتكون من عدة أجزاء ممثلة في المنشآت الصناعية والتجارية والهيئات المختلفة والأجهزة الحكومية والمستهلكين، وهناك تفاعل فيما بينها في محاولة لتحقيق النتائج المتوقعة.

## 2. تعريف البيانات والمعلومات :

يعد مفهوم البيانات والمعلومات من المفاهيم المثيرة للجدل في الاستخدام اليومي حيث أن هناك عدم تمييز واضح بين هذين المفهومين، ومن هنا وجب علينا التطرق إلى أهم التعاريف فيما يخص كل من البيانات والمعلومات وصولاً إلى إيجاد الفرق بين المفهومين.

### 2. 1. البيانات :

يمكن تعريف البيانات كما يلي<sup>1</sup> :

"الحقائق والأرقام والخرائط والكلمات والإشارات التي تعبر عن فكرة، والتي يمكن ترجمتها ومعالجتها من قبل الإنسان أو الأجهزة الالكترونية لتتحول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها"

"تمثل الحقائق والمفاهيم بالأعداد والأحرف الأبجدية والرموز بشكل ملائم للتمكن من ترجمتها من قبل أو الأجهزة لتتحول إلى نتائج"

<sup>1</sup> نواف محمد عباس الرماحي، "تصميم نظم المعلومات المحاسبية وتحليلها"، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان-

2. 2. المعلومات :

كما هو الحال بالنسبة للأفراد فإن المعلومات تلعب دوراً أهم في المنظمات، إذ أن العملية الإدارية في المنظمة هي عملية مستحيلة بدون المعلومات ومن هنا تم تعريف المعلومة كالآتي<sup>1</sup> :

"المعلومة هي عبارة عن البيانات التي تم معالجتها بشكل ملائم لتعطي معنى كامل بالنسبة لمستخدم ما، مما يمكنه من استخدامها في العمليات الجارية والمستقبلية لاتخاذ القرارات "

"المعلومة هي البيانات المصنعة الجاهزة للاستخدام، فالمعلومات هي البيانات التي خضعت للمعالجة والتحليل و التفسير بهدف استخراج المقارنات و المؤشرات والعلاقات التي تربط الحقائق الأفكار والظواهر ببعضها البعض "

"المعلومة تركز على البيانات ذات المعنى والتي تؤثر على فهم الفرد الذي يتلقاها "

"المعلومات هي البيانات التي تم تحويلها إلى معلومات وذلك بتشغيلها، وهي المعرفة التي لها معنى ومفيدة في تحقيق الأهداف"<sup>2</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن الاستنتاج أن المعلومة تفيد في تحقيق الأهداف ، ويجب أن تتصف المعلومة بالدقة في الوصف والسرعة في تحضيرها وجليها إضافة إلى تميزها بالبساطة.

2. 3 الفرق بين البيانات والمعلومات :

يمكن أن نوضح الفرق بين هذين الأخيرين في النقطتين الأساسيتين التاليتين<sup>3</sup> :

- الإضافة المعرفية:

حتى يستطيع المتلقي الاستفادة من البيانات المرسله إليه، فإنها يجب أن تشكل إضافة معرفية بالنسبة إليه، أما إذا كان يعرف محتوى البيانات المرسله إليه بشكل مسبق فإنها لا تشكل أي إضافة معرفية ، وبالتالي لا يمكنه الاستفادة منها عندما تقوم البيانات بالتقليل من حالة عدم اليقين عند المتلقي تتحول إلى معلومات.

<sup>1</sup> محمد لمن عيادي، "مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة

الجزائر، 2008، ص32

<sup>2</sup> ثناء علي القباني، "نظم المعلومات المحاسبية"، الدار الجامعية الطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2003، ص9

<sup>3</sup> عبد الرزاق محمد قاسم، "تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009، صص12-13

يتم التمييز بين البيانات و المعلومات وفق هذا المعيار بالاعتماد على الشخص المتلقي (المستفيد)، فإذا ما أدت البيانات إلى إضافة معرفية لدى الشخص المتلقي تحولت إلى معلومات، أما إذا لم تؤد البيانات أي إضافة معرفية لدى الشخص المتلقي فتبقى مصنفة في إطار البيانات.

سعي هذا المعيار بمعيار الشخص المتلقي لأن ما يعد بيانات بالنسبة لشخص ما، يمكن أن يعتبر معلومات بالنسبة لشخص آخر و العكس صحيح أيضا فقوائم النتائج هي معلومات بالنسبة للطلاب أصحاب العلاقة أما بالنسبة لشخص آخر مثل قسم التسجيل فهي عبارة عن بيانات تعالج من أجل الحصول على معلومات أخرى مثل نسبة النجاح و الطلاب المتخرجون.

#### - الارتباط:

حتى تتحول البيانات إلى معلومات يجب أن تكون هذه البيانات مرتبطة بمشكلة معينة أو حدث معين يتم اتخاذ قرار بشأنه من قبل المتلقي، فالبيانات تعد معلومات إذا كانت تؤثر في القرار المتخذ فهي إما أن تؤدي إلى اتخاذ قرار سليم، وإما أن تؤكد أن القرار المتخذ سليم، أو تؤدي إلى تغيير القرار أو تعديله، لذلك فإن ما يعتبر بيانات في لحظة معينة قد تتحول إلى معلومات في أوقات أخرى. لذلك كثيرا ما يطلق على البيانات اسم "المعلومات الكامنة" فعلى سبيل المثال عندما تقرأ ميزانية إحدى الشركات فإنها تبقى عبارة عن بيانات بالنسبة لك أما عندما ترغب في اتخاذ القرار بالاستثمار في هذه الشركة فإن هذه البيانات تتحول إلى معلومات سوف تساعدك في اتخاذ القرار الرشيد.

المطلب الثاني: تعريف نظام المعلومات و مكوناته.

#### 1. تعريف نظام المعلومات :

سبق القول بأن النظام هو مجموعة عناصر (مكونات) تعمل بتناسق لتحقيق هدف مشترك، ومن هذا المنطلق جاءت العديد من التعاريف لنظم المعلومات على أنه :

تعرفه ثناء علي القباني بأنه "إطار يتم في ظله التنسيق بين الموارد (موارد بشرية، وكمبيوتر) لتحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (معلومات) وذلك لتحقيق أهداف المشروع"<sup>1</sup>

كما ويمكن تعريف نظم المعلومات بأنها مجموعة من العناصر المترابطة التي تعمل معاً، على جمع واسترجاع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات، لدعم عملية صنع القرار والتنسيق والرقابة والتحليل والملاحظة في المنظمة، وهي بنفس الوقت

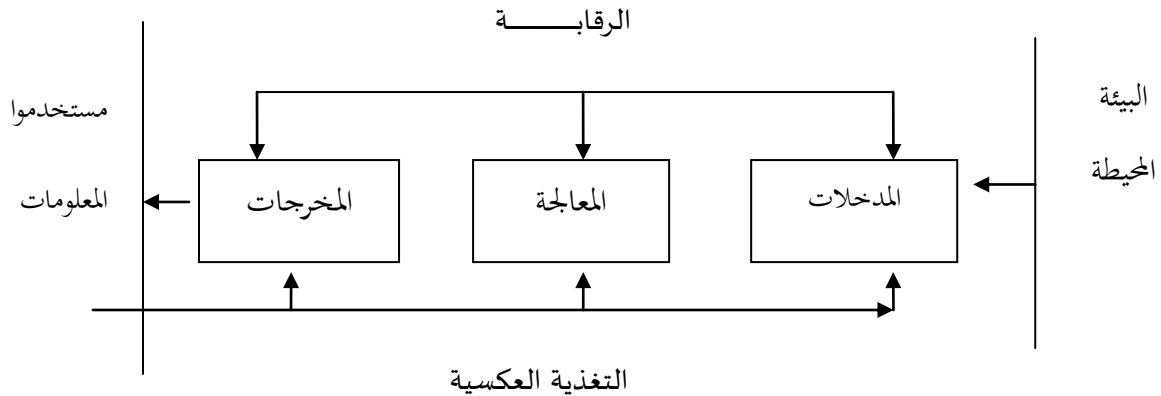
<sup>1</sup> ثناء علي القباني، مرجع سبق ذكره، ص 10

مجموعة من الأفراد و التجهيزات و الإجراءات و البرمجيات والاتصالات، وقواعد البيانات، تعمل يدوياً أو ميكانيكياً أو آلياً، على جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها ومن ثم بثها للمستخدم<sup>1</sup>.  
ومما سبق يمكن تعريف نظام المعلومات مجموعة من العناصر (المادية، البشرية، المالية، المعنوية...) المتناسقة والمتكاملة مع بعضها البعض من أجل إنتاج معلومات مفيدة، وذلك عن طريق القيام بوظيفة تجميع، تخزين، معالجة وإيصال المعلومات إلى المستخدمين بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة لهم.

## 2. مكونات نظام المعلومات :

يمكن تلخيص المكونات الأساسية لنظام المعلومات من خلال الشكل الآتي :

الشكل (1-01) : مكونات نظام المعلومات



المصدر: منذريحي الداية، "أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع غزة"، مذكرة ماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص 17

و من خلال الشكل السابق يتضح لنا أن مكونات النظام هي<sup>2</sup> :

2. 1. المدخلات (Input) : هي عبارة عن المفردات و المعطيات التي توصف الأحداث والموجودات التي تدخل النظام.

<sup>1</sup> إدمون طارق جل إدمون ، "مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الأهلية من وجهة نظر الإدارة" ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط، العراق، 2010، ص 16

<sup>2</sup> منذريحي الداية، مرجع سبق ذكره ، ص 17

2. 2. المعالجة (processing): و هي عبارة عن الجانب الفني من النظام و هي عبارة عن مجموع العمليات الحسابية و المنطقية التي تجرى على المدخلات بغرض الوصول إلى المخرجات.
2. 3. المخرجات (Output): وهي تمثل النتائج التي يعمل النظام على الوصول إليها .
2. 4. الرقابة (Controlling):هي مجموعة من الإجراءات و القواعد تهدف إلى التحقق من النتائج النهائية التي تم الوصول إليها تتماشى مع الأهداف و الخطط الموضوعة مسبقا.
2. 5. التغذية العكسية (Feed Bach): و تهدف إلى توفير أداة إرشادية لأنشطة النظام و تعمل على تقييم نتائج عمل النظام و تصحيح الأهداف إذا كان هناك عيوب في أهداف النظام.

### المطلب الثالث : تعريف نظام المعلومات الإدارية وتصنيفاته

#### 1. تعريف نظام المعلومات الإدارية:

يعرف إبراهيم سلطان نظم المعلومات الإدارية بأنها: " مجموعة منظمة من الوسائل التي توفر معلومات عن الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل فيما يتعلق بأنشطة وعمليات المنشأة وأيضا بما يحدث في بيئتهما الخارجية والتي تؤدي إلى تدعيم وظائف التخطيط والرقابة والعمليات في المنظمة من خلال ما توفره من معلومات في التوقيت المناسب لصانع القرار"<sup>1</sup>

كما يعرفها ميردوك (Murdick) " بأنها مجموعة من الأفراد والأجهزة التي تتولى عمليات جمع ومعالجة وتخزين البيانات واسترجاعها بغية تقليل حالة عدم التأكد عند اتخاذ القرارات وذلك من خلال تلبية حاجات المدراء من المعلومات في الوقت الذي يمكن استخدام المعلومات بفعالية كبيرة."<sup>2</sup>

ومن خلال هذه التعاريف والعديد من التعاريف الأخرى يمكن استخراج واستنباط العديد من الخصائص التي تميز نظم المعلومات الادارية عن غيرها من نظم المعلومات<sup>3</sup>:

-يهدف النظام إلى المساعدة في صنع القرارات، سواء تلك التي يمكن برمجتها أين يتم تخزين الخبرات والتصرفات السابقة واسترجاعها حين الحاجة إليها في الوقت المناسب، أو التي لا يمكن برمجتها بإمداد صانع القرار بالمعلومات اللازمة في التوقيت المناسب.

-يهدف نظام المعلومات الإدارية إلى مساندة ودعم العمليات الخاصة بالمنظمة في مجالاتها الوظيفية المختلفة من تسويق، إنتاج، تمويل وغيرها.

<sup>1</sup> إبراهيم سلطان ، " نظم المعلومات الإدارية" ،الدار الجامعية الطبع و النشر و التوزيع ،الإسكندرية ، 2000 ، ص 252

<sup>2</sup> إسماعيل مناصرية، مرجع سبق ذكره ص 50

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 51

-يعمل النظام على تدعيم ومساعدة الوظائف الادارية من تخطيط وتنظيم ورقابة، نظرا لاهتمامه بالأحداث الماضية، الحاضرة والمستقبلية، وعليه يمكن استخدامه في التوقع والتنبؤ مما يخدم عملية التخطيط، إضافة إلى عملية الرقابة بمقارنة الأداء الفعلي للمنظمة مع ما هو مخطط.

-يتميز هذا النظام بتوفيره للمعلومات عن البيئة الخارجية، وعليه فهو يساعد في التعرف على الفرص المتاحة في البيئة، وكذا التهديدات التي تواجه المنظمة.

-كما يوفر معلومات عن عمليات المنظمة الداخلية، مما يوضح نقاط القوة في المؤسسة والعمل على تدعيمها وتنميتها، والتنبيه إلى مواطن الضعف لكي تعمل المنظمة على تصحيحها وتداركها أو التقليل من أثارها السلبية.

-وما يميز نظام المعلومات الإدارية كذلك بشكله الحديث هو اعتماده على الحاسب الآلي في شكل متكامل بين الإنسان والآلة.

وعليه يمكن القول بأن نظم المعلومات الإدارية تخدم كافة المجالات الوظيفية للمنظمة وكذا جميع الأنشطة الإدارية في جميع المستويات التنظيمية وتحقق جملة من المهام التي تعكس أهمية نظام المعلومات الإدارية، سواء على الأداء الداخلي للمنظمة أو على مستوى أدائها الاستراتيجي في بيئة الأعمال التي تحيط بها

## 2. تصنيفات نظم المعلومات الإدارية :

يمكن تصنيف نظم المعلومات الإدارية إلى <sup>1</sup> :

### 2. 1. نظم معلومات التسويق :

يتولى هذا النظام جمع وتحليل ومعالجة البيانات الخاصة بعمليات إدارة التسويق وتوفير المعلومات التسويقية الضرورية لاتخاذ القرارات ذات العلاقة بالمزيج التسويقي ووضع خطط تسويقية طويلة.

### 2. 2. نظم المعلومات التصنيع :

يتولى هذا النظام تجهيز الإدارة بمعلومات منظمة التدفق الطبيعي للموارد والمنتجات من السلع والخدمات و يغطي هذا النظام كل أنشطة التخطيط والسيطرة على الإنتاج والنقل والعمليات اللوجستية.

### 2. 3. نظام المعلومات المالي :

يوفر هذا النظام معلومات دقيقة وشاملة عن كل ما يتعلق بأنشطة وعمليات المنظمة وبصورة خاصة الوضع المالي، الأرباح والخسائر، معلومات حول الموجودات والمطلوبات و حقوق الملكية حول الاستثمارات وكل ما تحتاجه المنظمة من معلومات محاسبية.

<sup>1</sup> محمد لبن عيادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 36-37

2. 4. نظام معلومات الموارد البشرية:

يقوم هذا النظام بتلبية إحتياجات إدارة الموارد البشرية من معلومات التي تحتاجها حول جميع الأفراد العاملين ولأغراض تخطيط و تنظيم الموارد البشرية في المؤسسة إلى جانب تجهيز الإدارة بمعلومات تخطيطية و تنبؤية تتعلق بالبرامج الخاصة بالقوى العاملة.

2. 5. نظام المعلومات المحاسبي:

هو نظام معلوماتي منهجي ، فهو يشمل على خصائص مصدرها طبيعة المحاسبة ، التي تتعلق بالتأثير الاقتصادي للأحداث التي تأثر على أنشطة المشروع، كما يعتبر من أهم الأنظمة الموجودة في المؤسسة وهذا ما سنتعرض له بالتفصيل في المبحث الثاني من هذا الفصل.

### المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول نظام المعلومات المحاسبي

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين شهدت المحاسبة اهتماماً متزايداً من قبل المجمع والمنظمات المهنية وكذلك العديد من الباحثين والدارسين في المجالين العلمي والعملي لتطوير المعرفة المحاسبية، وبدأت ملامح النظرية المحاسبية تتشكل بصورة جديدة لقد تطور تعريف المحاسبة بتطور الوظائف المتجددة، وقد أضافت هذه التعريفات للمحاسبة بعداً وظيفياً جديداً يركز على الأهداف والآثار السلوكية التي تسعى إليها المحاسبة كنظام للمعلومات.

### المطلب الأول: تعريف نظام المعلومات المحاسبي

إن نظام المعلومات المحاسبي كغيره من الأنظمة يؤدي وظيفة الخاصة به لدعم أهداف المؤسسة في الحصول على البيانات وتشغيلها وتحويلها إلى معلومات صالحة للاستخدام، ومن هذا المنطلق يمكن تعريفه كالاتي:

"ذلك الجزء من نظام المعلومات الكلي الذي يختص بتجميع وتشغيل وتخزين واسترجاع البيانات الكمية النقدية والغير النقدية لأغراض توفير المعلومات لمتخذي القرارات من خلال التنظيم"<sup>1</sup>

"يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبية بأنه أحد مكونات تنظيم إداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الخارجية وإدارة المنشأة ويعتبر النظام المحاسبي أحد المكونات الأساسية لنظام المعلومات الإدارية، وينحصر الفرق بينهما في أن الأول يختص بالبيانات والمعلومات المحاسبية بينما يختص الثاني بكافة البيانات والمعلومات التي تؤثر على نشاط المنشأة"<sup>2</sup>.

يرى آخرون أنه ينبغي لتعريف نظام المعلومات المحاسبي التعرف على معاني المصطلحات التي يتكون منها: النظام، المعلومات، المحاسبة، قد تم التطرق لمفهوم كل من المعلومات والنظام، فماذا تعني المحاسبة؟.

#### • المحاسبة :

تعرف المحاسبة على أنها<sup>3</sup>:

"نشاط يقوم على القياس الاتصال من خلال حصر وتجميع وتشغيل وتحليل البيانات الاقتصادية ثم إعداد التقارير اللازمة لإيصال تلك المعلومات إلى الأطراف المعنية والتي لها اهتمام بأنشطة الوحدة سواء كانوا أطراف داخليين أو خارجيين".

"المحاسبة نظام يسمح بجمع معالجة وتقديم البيانات على شكل معلومات تفيد الأطراف المستعملة لها"

<sup>1</sup> صلاح الدين عبد المنعم، "اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية والإدارية"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 69

<sup>2</sup> بسام محمود أحمد، "دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية في منشآت الأعمال الفلسطينية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006، ص 14

<sup>3</sup> عيادي عبد القادر، "دور وأهمية نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ قرارات التمويل"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة

حسيبة بن بوعلي، شلف، 2008، ص 13

ويلاحظ من التعاريف أن نظام المعلومات المحاسبي لا يعتبر بديلاً عن نظام المعلومات الإداري ولا منفصلاً عنه ولكن يعتبر نظام من الأنظمة الفرعية المكونة لنظام المعلومات الإداري داخل الوحدة الاقتصادية، بل ويعد هذا النظام من أهم وأكبر الأنظمة الفرعية في نظام المعلومات الإداري. فيتصف بالشمولية فيمتد إلى كل أنشطة الوحدة الاقتصادية ويوفر المعلومات المفيدة للمديرين في كل المستويات الإدارية.

بالإضافة إلى أن نظام المعلومات المحاسبي يقبل البيانات الاقتصادية الناتجة من الأحداث الخارجية (العمليات) أو العمليات الداخلية.

ويتم التعبير عن معظم هذه العناصر من البيانات في شكل مالي (مثل كمية المبيعات للعميل) ولكنها تحول إلى بيانات كمية في النهاية (مثل إجمالي المبلغ المسدد للعميل) ومن جانب المخرجات ينتج نظام المعلومات المحاسبي المستندات والتقارير والقوائم وغيرها، هذه المعلومات تساعد على توجيهه وإتخاذ القرار.

### المطلب الثاني: الوظائف الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبي

يؤدي نظام المعلومات المحاسبي مجموعة من الوظائف ضمن المنظمة تتلخص الوظائف الرئيسية له فيما يلي :

#### 1. تجميع البيانات :

ويتم تجميع البيانات من خلال مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يمكن إجمالها بما يلي<sup>1</sup> :

1. التعرف على البيانات المرتبطة بالمعاملات وقياسها وتسجيلها على المستندات.
1. 2. يتم مراجعة هذه البيانات وتصحيح أخطاء القياس أو أخطاء التسجيل إن وجدت .
1. 3. نقل هذه البيانات إلكترونيًا إلى مواقع التخزين والتشغيل الإلكتروني للبيانات لكي يتم معالجتها فيما بعد

#### 2. عمليات المعالجة :

- يتم في هذه المرحلة إجراء مجموعة من عمليات المعالجة على المستندات التي تم الحصول عليها مثل<sup>2</sup> :
1. 2. تصنيف المستندات التي تم الحصول عليها وفقاً لمعايير محددة مسبقاً مثل ملف فواتير المبيعات أو ملف أوامر الصرف...إلخ
  2. 2. نقل محتوى المستندات إلى مستندات أخرى مثل إعداد أمر الصرف، الذي يتضمن نقل محتويات فاتورة الشراء وتقرير الاستلام وأمر الشراء إلى المستند الجديد أمر الصرف.

<sup>1</sup> ياسر صادق مطيع وآخرون، "نظم المعلومات المحاسبية"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007، ص16

<sup>2</sup> عبد الرازق محمد قاسم، مرجع سبق ذكره، ص47

2. 3. ترحيل محتوى الوثائق والمستندات إلى السجلات المحاسبية الملائمة مثل ترحيل فواتير المبيعات الآجلة إلى حسابات المدينين ذات العلاقة وتسجيل العملية في اليومية وترحيل العملية إلى حسابات الأستاذ العام
2. 4. إجراء مجموعة العمليات الحسابية على البيانات كعمليات الجمع و الطرح و الضرب و القسمة بغرض حساب أرصدة الحسابات و مجموع العمليات المسجلة في اليومية...إلخ
2. 5. إجراء بعض المقارنات بين محتوى السجلات المختلفة للتأكد من صحة التسجيل و الترحيل إلى السجلات المختلفة.

2. توليد المعلومات : الوظيفة الثالثة لنظام المعلومات المحاسبي هي توفير المعلومات المفيدة للإدارة لاتخاذ القرارات وللمستفيدين الخارجيين على شكل تقارير تصنف في فئتين رئيسيتين هما القوائم المالية و التقارير الإدارية<sup>1</sup>.

### 3. 1 القوائم المالية:

و نقصد بالقوائم المالية مايلي<sup>2</sup>:

#### 3. 1.1 قائمة الدخل

#### 3. 2.1 الميزانية الختامية العمومية (قائمة المركز المالي)

#### 3. 3.1 قائمة التدفق النقدي.

أي يتم إعداد ميزان المراجعة بالمجاميع و بالأرصدة من الأستاذ والتأكد من أن مجموع الأرصدة المدينة للحسابات المتنوعة يساوي مجموع الأرصدة الدائنة للحسابات الأخرى و يجري عليه قيود التسوية اللازمة في نهاية السنة المالية ثم نحصل على ميزان المراجعة المعدل الذي منه نعمل قائمة الدخل ثم قيود الإقفال لغلغ كل حسابات المصاريف و الإيرادات و تحويل الصيد(ربح أو خسارة) إلى حساب حقوق الملكية المناسب و يتم إعداد الميزانية الختامية و أخيرا قائمة التدفقات النقدية باستخدام المعلومات من قائمة الدخل و الميزانية الختامية.

### 3. 2 التقارير الإدارية :

تزويد الإداريين بالمعلومات التشغيلية لتقدير الأداء الأنسب و التام كتقارير حول المخزون و الربحية النسبية للمنتجات و الأداء النسبي لكل من مندوبي المبيعات و المتحصلات النقدية و الموازنات التخطيطية...إلخ

<sup>1</sup> عبد الرازق محمد قاسم، مرجع سبق ذكره، ص49

<sup>2</sup> نواف محمد عباس الرماحي، مرجع سبق ذكره، ص49

3. مراقبة البيانات :

وتتم مراقبة البيانات من خلال مرحلتين أساسيتين هما<sup>1</sup>:

4. 1. المرحلة الأولى :

التأكد من أن البيانات التي تم الإحتفاظ بها سليمة وكاملة وتعالج بأساليب صحيحة و من الأمثلة على ذلك مطابقة البيانات التي تم إدخالها إلى الحاسب مع السجلات الأصلية

4. 2. المرحلة الثانية :

توفير الأمن و الجناية للبيانات من العبث و السرقة و أخطار الحريق و من الأمثلة على ذلك منع الدخول إلى أماكن نظم المعلومات إلا من خلال بطاقات إلكترونية و هذا من أساسيات أنظمة الضبط الداخلي.

المطلب الثالث: مكونات نظام المعلومات المحاسبي

كما عرفنا النظام سابقا، فإنه تبين لنا أنه مجموعة من العناصر التي تتكامل لتحقيق هدف معين، هذا الهدف بالنسبة لنظام معلومات محاسبي يكون في معالجة البيانات المحاسبية من خلال القياس من خلال القياس و التبويب و الجمع و الترتيب و غير ذلك لتحويلها لمعلومات محاسبية تستخدم لأغراض عدة أهمها اتخاذ القرارات و نظام المعلومات المحاسبي كأى نظام يتكون من مجموعة من العناصر لتحقيق هدفه الذي قام لأجله، هذه العناصر نجملها فيما يلي<sup>2</sup>:

1. المستندات و الأوراق الإثباتية التي تؤيد العمليات المالية التي تحدث في المنشأة الاقتصادية.

2. قواعد البيانات التي تخزن فيها البيانات المالية الخاصة بالعمليات المالية .

3. البرامج التطبيقية الحاسوبية التي تعالج البيانات لتحويلها لمعلومات مفيدة و ملائمة.

4. الإجراءات المحاسبية الموسومة و المكتوبة لتسلسل العمليات المالية في المنشأة.

5. الأفراد المتعاملون مع واحد أو أكثر من العناصر نظام المعلومات المحاسبي.

6. الوسائل الإلكترونية و الاتصالية التكنولوجية المستخدمة في نظام المعلومات المحاسبي.

و العوامل المؤثرة في نظام المعلومات المحاسبية تكمن في الأفراد القائمين على هذا النظام و عمليات تجميع البيانات و معالجتها و تخزينها و اتخاذ القرارات، بالإضافة للأجهزة و الوسائل و الوسائل المستخدمة لتحقيق هدف نظام المعلومات المحاسبي في الحصول على المعلومات المحاسبية الداعمة للقرارات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ياسر صادق مطيع و آخرون ،مرجع سبق ذكره ،ص-ص 17-18

<sup>2</sup> محمد يوسف حفاوي، "نظم المعلومات المحاسبية"، الطبعة الأولى ،داروائل للنشر، ،عمان-الأردن، 2001، ص58

<sup>3</sup> محمد يوسف حفاوي،مرجع سبق ذكره ،ص 58

المبحث الثالث: خطوات تصميم نظام المعلومات المحاسبي، أهميته، أهدافه وخصائصه.  
حتى تستفيد المنظمة من ميزات نظام المعلومات المحاسبي يجب عليها أن تستحدث ذلك النظام إن لم يكن موجودا لديها أو أن تقوم بتعديل النظام القائم و سواء استحدثت نظاما جديدا أو عدلت على النظام القديم فإن ذلك ما يسمى بتطوير نظام المعلومات المحاسبي.

### المطلب الأول: خطوات تصميم نظام المعلومات المحاسبي

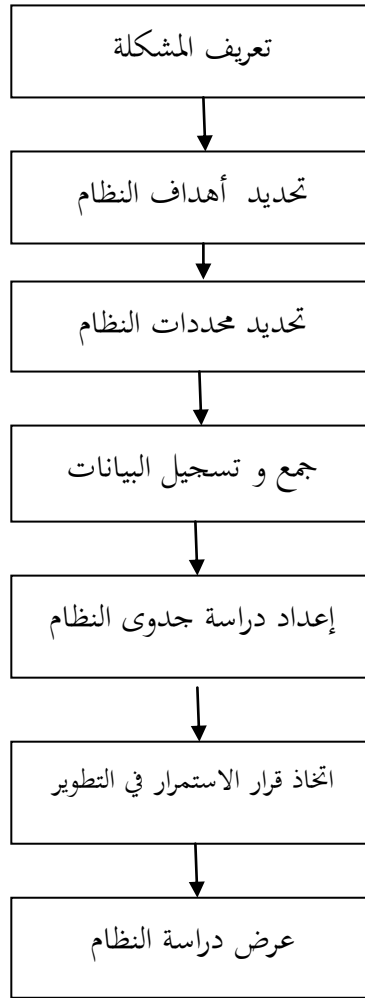
إن إجراءات تصميم النظام المعلومات المحاسبي تتمثل في مجموعة من الخطوات والمراحل المتبعة التي تحدد كيفية تطوير أو تصميم النظام بدءا بمرحلة التخطيط وصولا إلى غاية مرحلة الرقابة عليه.

#### 1. مرحلة تخطيط نظام المعلومات المحاسبي :

في هذه المرحلة يتم وضع خطة لتطوير وتصميم النظام المحاسبي.  
إن أي عمل ناجح لابد له من تخطيط مسبق، ويعرف التخطيط في أدبيات الإدارة بأنه: "عملية ذكية أو تصرف ذهني لعمل الأشياء بطريقة منظمة، للتفكير قبل العمل، والعمل في ضوء الحقائق بدلا من التخمين"، فإذا ما أسقطنا هذا التعريف على العمل في تطوير نظام المعلومات المحاسبي لمنشأة ما وجدنا أهمية وجود تصرف عقلائي مبني على وضع سيناريوهات مترابطة لهذا التطوير وبالتالي القيام به على أساس العلم من قبل. وخطوات هذه المرحلة من مراحل التطوير تبدأ بتعريف المشكلة التي سببت الحاجة لتطوير نظام جديد، وبعد هذا التعريف يتم تحديد أهداف نظام المعلومات المحاسبي و من ثم محدداته ، وبعد ذلك يتم جمع البيانات و تسجيلها من أجل الخطوة التالية المتمثلة في إجراء دراسة جدوى لمشروع النظام ، بعد هذه الدراسة يتم إعداد ملخص لدراسة النظام يعتمد عليه في اتخاذ قرار الاستمرار في مراحل التطوير أو التوقف عند هذه المرحلة<sup>1</sup>.  
و الشكل التالي يوضح خطوات هذه المرحلة بالتفصيل:

<sup>1</sup> محمد يوسف حفناوي ،مرجع سبق ذكره،ص 165

الشكل (2-1): خطوات مرحلة التخطيط لنظام المعلومات المحاسبي



المصدر: محمد يوسف حفناوي، مرجع سبق ذكره، ص166

### 2. مرحلة تحليل نظام المعلومات المحاسبي :

وهي المرحلة التي تهدف إلى تطوير نظام معين عن طريق دراسته حسب ما هو موجود عليه حالياً وتحديد المشاكل أو النقائص التي يعاني منها النظام القديم أو المقترح ثم تحديد متطلبات تطوير النظام إلى الشكل الأفضل<sup>1</sup>.

### 3. مرحلة تصميم النظام :

إذا وفق الإداريون على الاستمرار في التطوير يتم البدء بالتصميم كمرحلة لاحقة لتحليل النظام و عملية تصميم نظام المعلومات المحاسبي تهدف إلى وضع مخطط عام لهذا النظام من أجل تحديد التفاصيل الدقيقة بعد ذلك لهذا النظام.

<sup>1</sup> حامدي علي، مرجع سبق ذكره، ص82

ولتصميم نظام المعلومات المحاسبي طرق تعتمد على درجة مركزيته المطلوبة، فإن كان النظام المطلوب مركزيا بحيث تتم جميع أنشطة التشغيل للنظام في مركز واحد يستفيد من نتائجه عدة مستخدمين موزعين في النظام فإنه عندها تكون طريقة التصميم الأنسب من الأعلى إلى الأسفل، والتي يتم فيها أولا تحديد أهداف ومتطلبات الإدارة العليا لطبيعة النظام التصميمي، ومن ثم التدرج شيئا فشيئا في تحديد متطلبات الإدارة الوسطى و التشغيلية لطبيعة التصميم بما لا يتعارض مع متطلبات الإدارة العليا، أما إن كان المطلوب من النظام أن يكون لا مركزيا فإنه عندها ستكون طريقة التصميم من الأسفل إلى الأعلى و بحيث يتم الوفاء أولا باحتياجات المستويات التشغيلية لطبيعة التصميم و من ثم الاتجاه لأعلى حتى يتم استيفاء احتياجات و متطلبات الإدارة العليا من طبيعة و شكل التصميم<sup>1</sup>.

تمر مرحلة التصميم في تطوير نظم المعلومات المحاسبية بخطوات عمل تكون كالتالي:

- تصميم المخرجات ؛
- تصميم الملفات وقواعد البيانات ؛
- تصميم المدخلات؛
- تصميم البرمجيات المحاسبية ؛
- تصميم الإجراءات المحاسبية والإجراءات الرقابية.

و يتم القيام بهذه الخطوات بعد الانتهاء مباشرة من مرحلة تحليل نظام المعلومات المحاسبي.

#### 4. مرحلة تنفيذ نظام المعلومات المحاسبي :

إن عملية تطوير نظام المعلومات المحاسبي تشبه إلى حد كبير إعمار بناية ما، حيث أن وجه الشبه يكمن في حاجة كلاهما إلى تحليل و تصميم مسبق للتنفيذ والإنشاء، فبعد القيام بالتحليل و تصميم يتم التنفيذ على ضوء ما صمم و حلل، كما تتضمن هذه المرحلة تطبيق المواصفات التي تم اختيارها في مرحلة التصميم و تتم هذه المرحلة من خلال<sup>2</sup>:

- اختبار الموقع و إعدادة؛
- تركيب التجهيزات و اختبارها؛
- كتابة البرامج التطبيقية و اختبارها؛
- تدريب الكوادر؛

<sup>1</sup> محمد يوسف حفناوي، مرجع سبق ذكره، ص 187

<sup>2</sup> محمد أمين عيادي، مرجع سبق ذكره ، ص 91

• تحويل الملفات.

5. مرحلة تشغيل نظام المعلومات المحاسبي:

هذه المرحلة تعتبر قاعدة انطلاق نظام المعلومات للعمل في المنظمة وفق الأهداف المنشودة منذ بداية دورة حياة النظام ففي هذه المرحلة أيضا تنتقل مسؤولية إدارة النظام من فريق التطوير أو إدارة المشروع إلى إدارة النظام لتتولى بصورة مباشرة مهام التشغيل والتقييم<sup>1</sup>.

6. مرحلة رقابة النظام :

تبدأ هذه المرحلة فعليا أثناء التخطيط وتمتد خلال كافة المراحل التالية فلكل مرحلة منها أهدافها ومهامها، و ينبغي التحقق خلال هذه المرحلة من تحقيق تلك الأهداف وإنجاز تلك المهام بفعالية وكفاءة وفي ضوء ما هو مقرر لها من قبل، ويمثل ذلك جوهر عملية الرقابة

وبصفة عامة تشمل مرحلة الرقابة مجموعة من الوسائل التي يمكن من خلالها التأكد من أن نظام المعلومات المحاسبي الجيد يقوم بإنجاز المطلوب منه، ويمكن التحقق من خلال عدة طرق مثل مراجعة مدى التقدم في إنجاز المهام والتأكد من مدى قبول مشغلي ومستخدمي النظام له ومدى التوافق معه من خلال استطلاع آرائهم وكذلك التحقق من أن منافع النظام تزيد عن تكاليفه، وأخيرا مراجعة كافة الجوانب المالية المتصلة بإدارة وتشغيل وصيانة هذا النظام<sup>2</sup>.

المطلب الثاني: أهمية نظام المعلومات المحاسبي.

تتجسد أهمية نظام المعلومات المحاسبي داخل المنشأة الاقتصادية في النقاط التالية<sup>3</sup>:

1. توفير المعلومات اللازمة لإنجاز العمليات اليومية:

تقوم المؤسسة بمجموعة من العمليات اليومية مثل: بيع المنتجات، استلام نقديات من العملاء دفع الشيكات إلى الموردين....إلخ، تتطلب هذه العمليات معالجة محاسبية من خلال تسجيلها في دفاتر المحاسبية والمستندات و بالتالي توفر للمؤسسة معلومات يومية متواصلة تمكئها من إنجاز المهام والعمليات الجارية اليومية.

<sup>1</sup> ياسر صادق مطيع وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 168

<sup>2</sup> ناصر نور الدين عبد اللطيف، "نظم المعلومات المحاسبية-مدخل تحليل وتصميم"، الدار الجامعية، الإسكندرية-مصر، 2010-2011، ص 162

<sup>3</sup> عيادي عبد القادر، "دور وأهمية نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ قرارات التمويل"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008، ص 35.

2. توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار:

تتخذ المؤسسة مجموعة من القرارات سواء يومية المتعلقة بالقرارات التشغيلية (بيع، شراء ...) أو قرارات أخرى ضرورية لعملية التخطيط، والرقابة فلهذا يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أهم المصادر الأساسية لدعم هذه القرارات داخل المؤسسة، من خلال نوعية المعلومات التي يقدمها في شكل قوائم مالية و تقارير رقابية، و تخطيطية. وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الموالي.

3. توفير المعلومات اللازمة التي تساعد على تقييم النشاط الإداري و التي تبين مدى نجاعة الأداء الإداري داخل المؤسسة من خلال توفير المعلومات للمساهمين، الموردين، الجهات الحكومية، العملاء، البنوك... إلخ، و خصوصا المسيرين من أجل تقييم مدى فعالية الأداء الإداري داخل المؤسسة

4. تقييم عدد من المساهمات خاصة عند استحداث نظام محاسبي جديد حيث ينظم الأعمال يدويا ويقلل الأخطاء و يقدم خدمات جيدة و مبتكرة للزبائن.

5. يوفر نظام المعلومات المحاسبي التكاليف وبالتالي يساهم في إضافة مميزات تنافسية للمؤسسة التي تطبقه حيث يساعد في رفع الخدمات و المنتجات المقدمة للعملاء عن طريق تحسين كفاءة العمليات.

المطلب الثالث: خصائص و أهداف نظام المعلومات المحاسبي.

1. خصائص نظام المعلومات المحاسبي:

نظام المعلومات المحاسبي يتميز بعدة خصائص إذا ما توافرت تجعله نظاما معلوماتيا حيويا في المنشأة المتواجده فيها بحيث يكون مؤديا لوظيفته التي أعد لأجلها في المنشأة.

و من هنا يمكن توضيح خصائص نظام المعلومات المحاسبي التي تميزه عن غيره من الأنظمة و هي كالتالي<sup>1</sup>:

1. البساطة:

فيجب أن يكون النظام شامل و متماسك بدرجة كافية ليقوم بكل الأعمال الضرورية ولكن بدون أي غموض أو تعقيدات، فالنظام البسيط هو النظام الذي يسهل فهمه واستخدامه، وبالتالي يكون هناك الدافع والقدرة لدى الإدارة والعاملين على تشغيل واستخدام هذا النظام بكفاءة وفعالية.

1. 2. المرونة:

حيث يجب أن يسمح النظام بالتغيير بأدنى قدر ممكن من المشاكل، ويتم ذلك بالأخذ بعين الاعتبار بعض الاحتمالات المؤكدة مثل نمو الشركة ككل، تغيير الخدمة أو المنتجات، تغيير طلبات المستخدمين.

1. 3. إمكانية الاعتماد عليه:

<sup>1</sup> بسام محمود أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 61

يجب أن يكون النظام على مستوى معقول من الدقة، كما يجب اختباره بصورة دورية للتأكد من استمرارية هذه الدقة. ومن ناحية أخرى، يجب أن يكون النظام قادراً على مواجهة الخلل والأعطال المفاجئة والعودة إلى الوضع الطبيعي.

1. 4. الوقتية:

يجب أن يكون النظام قادراً على وضع أولويات للتشغيل حتى يمكن تشغيل المخرجات الضرورية والحساسة في الوقت المحدد وتأجيل تشغيل المخرجات الأخرى إلى أن يأتي وقتها. ويتطلب ذلك التنسيق بين احتياجات المستخدمين بالإضافة إلى ضرورة معرفة كل مستخدم بدرجة أولوية المخرجات الخاصة به.

1. 5. جدوى النظام:

يجب توضيح العلاقات بين التكلفة والمنفعة أثناء عملية تحليل وتصميم النظم، فعادة ما تكون هناك طلبات لمستخدمي النظام في شكل " رغبات " و ليس " احتياجات " لذلك يجب العمل على تدنية هذه الرغبات إلى أدنى حد ممكن في الخطة العامة للنظام.

1. 6. أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة، و التقييم لأنشطة المنشأة الاقتصادية

1. 7. أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة، و هي التخطيط القصير و المتوسط و الطويل الأجل لأعمال المنشأة المستقبلية.

1. 8. النظام المحاسبي يعتبر نظاما مغلقا نسبيا فهو يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، و يمكن التحكم في علاقته بالبيئة المحيطة من خلال وضع الضوابط، و قياسات و إجراءات للرقابة الداخلية داخل النظام لتلاقي التأثيرات السلبية، و المخاطر التي يمكن أن تنجم عن المتغيرات البيئية التي يتعامل معها النظام

2. أهداف نظام المعلومات المحاسبي :

إن الغرض الرئيسي أي نظام معلومات محاسبي هو توفير معلومات محاسبية لمختلف المستخدمين الداخليين كالإدارة أو الخارجيين كالزبائن.

و توجد ثلاثة أهداف معينة يمكن تحديدها لمساعدة أنجاز الغرض الرئيسي<sup>1</sup>:

2. 1. الدعم اليومي للعمليات :

أن أي مؤسسة تقوم يوميا بعدد من أنشطة وأحداث التي تسمى عمليات، والعمليات المحاسبية هي العمليات المالية المتبادلة أي انتقال قيمة أو منفعة بين طرفين نتيجة قرار أو عمل إداري، و تتضمن أحداث أو عمليات تبادل القيمة اقتصادية مثلا عمليات البيع التي تحدث في المؤسسة هو تبادل قيمة اقتصادية تمثل عملية محاسبية، و

<sup>1</sup> إبراهيم الجزراوي، عامر الجنابي، "أساسيات نظم المعلومات المحاسبية"، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2009، ص ص 27-29

التي أساسا يحولها ،و يعالجها نظم المعلومات المحاسبية. فمثلا عندما تشتري أي مؤسسة بضاعة على الحساب بناء على أمر شراء معين يؤدي هذا إلى حدوث عملية محاسبية حيث تزداد البضاعة في المخزن و يسجل المخزن أو المشتريات لدينا و يزداد الدائنون حيث يجعل دائنا.

و من هنا نرى أن العمليات غير المحاسبية أيضا يحولها و يعالجها نظام المعلومات المحاسبي لتأثيرها على العملية المحاسبية.

## 2. 1.1. معالجة العمليات :

تشمل معالجة العمليات المحاسبية و غير المحاسبية من خلال السجلات الرئيسية للمحاسبة بواسطة إجراءات معينة و أن معالجة العمليات تكون موحدة ضمن المؤسسات و أي عملية معينة.بمعنى آخر أن معالجة العمليات المتعلقة بالمبيعات الأجلة بمختلف الوحدات الاقتصادية تكون متشابهة سواء كانت وحدات تجارية أو خدمية و نفس السجلات المحاسبية تستخدم لهذه المعالجة لمختلف الوحدات إلا أنه من جهة أخرى تفاصيل إجراءات هذه المعالجة قد تختلف تبعا لتصميم النظام المحاسبي بكل المؤسسة.

## 2. 2. دعم اتخاذ القرار:

الهدف الثاني المهم لنظم المعلومات المحاسبية هو توفير معلومات لعملية اتخاذ القرار و الذي عادة يجب أن يتخذ بالتناسب مع عمليات المؤسسة التخطيطية و الرقابية . و أن هذا الهدف غالبا ما يطلق عليه بمعالجة المعلومات. فمثلا أن كثير من المؤسسات تستخدم نظام معلوماتها المحاسبي لمهمة معالجة المعلومات الحيوية. كتسليط الضوء على الإيرادات المتوقعة للعام القادم.

## 2. 3.إنجاز الالتزامات المتعلقة بالإدارة :

إن أهمية الالتزامات تحدد بتوفير المعلومات اللازمة إلى المستخدمين الخارجيين عن المؤسسة فعلى سبيل المثال: المؤسسات المندمجة أو ذات الملكية العامة لها التزامات كبيرة كما في المؤسسات الصناعية ذات النفع العام . تلك المؤسسات مطلوبة أن توفر معلومات إلى أصحاب المصالح فيها الذين يشملون إضافة إلى المالكين، الدائنين، اتحادات العمل، اللجان التنظيمية، المحللين الماليين، المشاركين الصناعيين و حتى الجمهور العام .

خلاصة:

إن نظم المعلومات المحاسبية تعد من أهم نظم المعلومات و المصدر الرئيسي للمعلومات في المؤسسة، فمن خلاله يتم تحويل المدخلات التي تتمثل في الأحداث الاقتصادية إلى مخرجات و التي تتمثل في المعلومات المحاسبية كما تعتبر القوائم المالية من أهم مخرجات هذا النظام. يمكن هذا النظام أصحاب المؤسسة من معرفة الوضعية التاريخية و الحالية و المستقبلية للمؤسسة، حيث يعكس نظام المعلومات المحاسبي الوضع الاقتصادي فهو وسيلة للترجمة و التعبير عن الواقع و ذلك عن طريق تقديم و تكييف و حفظ المعلومات المحاسبية بشكل صحيح و ملائم ، و إن غرضه الأساسي هو توفير المعلومات المحاسبية لمختلف المستخدمين الداخليين و الخارجيين.

# الفصل الثاني

تمهيد:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية النواة الأساسية والمحور الأساسي الذي يدور حوله أي اقتصاد حيث تعمل من خلال وظائفها المختلفة إلى بلوغ وتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية متعددة و كما هو معروف فإن الاقتصاد الوطني لأية دولة من الدول يضم مجموعة متشابكة من المؤسسات والمنشآت التي تعمل في مجالات مختلفة، حيث تنشأ بين تلك المؤسسات علاقات تعامل متنوعة في ظل السباق نحو التقدم خاصة مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات الذي استهدف كافة أعمال و نشاطات هذه المؤسسات من عمليات تصميم و إنتاج المنتجات إلى غاية مرحلة تسويقها كل هذا يحدث من خلال وجود نظام معلومات إداري بمختلف فروع و نخص بالذكر نظام المعلومات المحاسبي. لذا سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في عملية تسيير المؤسسة الاقتصادية و من أجل ذلك ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى 3 مباحث و هي كالتالي :

✓ المبحث الأول : ماهية تسيير المؤسسة؛

✓ المبحث الثاني : حاجة المؤسسة لنظام المعلومات المحاسبي؛

✓ المبحث الثالث : مدى التوافق و التعارض بين نظم المعلومات المحاسبية و أهداف المؤسسة الاقتصادية.

المبحث الأول: ماهية تسيير المؤسسة

عرفت المؤسسات الاقتصادية تحولات عميقة في طرق تسييرها وإنتاجها وتسويقها ومختلف العمليات المتعلقة بنشاطها، وذلك تماشياً مع تطورات البيئة المحيطة بها، ولعل تسيير المؤسسة يمثل الجانب الأساسي في هذا الاهتمام من حيث التحكم في مواردها والاستخدام الأمثل لها، ومن حيث ضمان تطورها واستمرارها. لذلك اجتهد الاقتصاديون - باتجاهات شتى - لإيجاد مفهوم لعملية التسيير ومختلف الآليات المرتبطة بها.

المطلب الأول: تعريف المؤسسة وخصائصها.

إن محاولة تحديد مفهوم أو تعريف واضح وشامل للمؤسسات الاقتصادية في نظرنا خطوة رئيسية في طريق معالجة لهذا الموضوع الحيوي، ذلك ما تمثله من أهمية بالغة في محاولة توضيح وتحديد المعالم والمحددات التي يأخذها في تصنيف وتحديد طبيعة نشاط هذا النوع من المؤسسات في المحيط الاقتصادي.

1. تعريف المؤسسة :

تطور تعريف المؤسسة منذ ثلاث قرون ففي الماضي كانت تتميز بعمليات السوق إذ عرفت كمنظمة تسويقية لإنتاج السلع والخدمات و كانت المؤسسات الأولى تعرف كمنظمات فلاحية حيث تتميز بصغر حجمها، و بقدرة تكنولوجية صغيرة، و بعلاقات مباشرة و شخصية بين صاحب المؤسسة و العمال و بعلاقات ضيقة بين الدخل و المساهمات الشخصية لكن سرعان ما تطور هذا الوضع و ظهرت عدة تعاريف للمؤسسة باختلاف الباحثين و المهتمين بهذا المجال منها :

"تعرف المؤسسة كمنظمة اقتصادية و اجتماعية مستقلة نوعاً ما، تؤخذ فيها القرارات حول تركيب الوسائل البشرية، المالية، و المادية و الإعلامية بغية خلق قيمة مضافة حسب الأهداف في نطاق زمكاني"<sup>1</sup>

"هي نظام تفاعلي مؤلف من مجموعة من الموارد المادية و المعنوية و مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم علاقات رسمية و غير رسمية من أجل تحقيق رسالة المؤسسة و الغاية التي وجدت من أجلها"<sup>2</sup>

"تعرف على أنها إطار قانوني و مالي اجتماعي معين، ضمن شروط تختلف تبعاً لمكان وجود المؤسسة و حجم و نوع النشاط الذي تقوم به، ويتم هذا الاندماج لعوامل الإنتاج بواسطة تدفقات نقدية حقيقية و أخرى معنوية و كل منها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأفراد، و تتمثل الأولى في الوسائل و المواد المستعملة في نشاط المؤسسة، أما الثانية فتتمثل في الطرق و الكيفيات و المعلومات المستعملة في تسيير و مراقبة الأولى"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بن حبيب، "اقتصاد و تسيير المؤسسة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر، 2002، ص 25

<sup>2</sup> خبابة عبد الله، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة-آلية لتحقيق التنمية المستدامة"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية- مصر، 2013، ص 12

<sup>3</sup> ناصر دادي عدون، "اقتصاد المؤسسة"، دار المحمدية العامة، الجزائر، الطبعة الثانية، 1998، ص 10

2. خصائص المؤسسة :

من التعاريف السابقة يمكن أن نحدد جملة من الخصائص المميزة للمؤسسة الاقتصادية كالتالي<sup>1</sup>:

2. 1. المؤسسة وحدة للإنتاج والتوزيع :

تعرف المؤسسة كوحدة للإنتاج والتوزيع وتكون مهيكلة على أساس قوانين وإجراءات خاصة.

2. 2. المؤسسة وحدة اقتصادية:

إن الوظيفة الأساسية للمؤسسة تكمن في إنتاج السلع والخدمات قصد تبادلها في السوق وهذه السلع والخدمات تتميز بأنها تجارية عكس بعض السلع والخدمات الغير التجارية كالإدارة العمومية.

2. 3. المؤسسة وحدة لتوزيع المداخل :

إن المؤسسة تحقق القيمة المضافة التي تساوي (قيمة المخرجات - قيمة المدخلات) ومنه يمكن القول أن قيمة المخرجات تتمثل في مجموعة من المبيعات وهذا حسب تغيير مخزون السلع النهائية في إطار تحويل السلع من مواد أولية إلى مواد استهلاكية نهائية.

2. 4. للمؤسسة شخصية قانونية (الشخصية الاعتبارية) مستقلة عن المالكين.

2. 5. للمؤسسة أهداف تسعى إلى تحقيقها سواء كانت أهدافا كمية أو نوعية، على المدى القصير المتوسط و

البعيد، ويشكل التحديد الواضح للأهداف معيار ضمانا لتناسق عمل المؤسسة و استمراره بسبب ما يؤدي

إليه من تناسق في وضع البرامج و أساليب العمل.

المطلب الثاني: تعريف التسيير و خصائصه

تعتبر وظيفة تسيير المؤسسة الحد الفاصل بين نجاح المشروعات أو فشلها، وبين تحقيق الأهداف الموضوعة أو العجز عن تحقيقها وهي التي تستطيع أن تحول الموارد الموجودة إلى أدوات فعالة للوصول إلى الأهداف .

1. تعريف التسيير:

"يعتبر التسيير طريقة عقلانية للتنسيق بين الموارد البشرية، المادية والمالية قصد تحقيق الأهداف المرجوة تتم هذه الطريقة حسب السيرورة المتمثلة في: التخطيط، التنظيم، الإدارة والرقابة للعمليات قصد تحقيق أهداف المؤسسة بالتوفيق بين مختلف الموارد"<sup>2</sup>.

"التسيير هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة، و المتكاملة التي تشمل أساسا التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة، إنه باختصار تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لبلوغها"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بن حبيب، "اقتصاد وتسيير المؤسسة"، مرجع سبق ذكره، ص 26

<sup>2</sup> عبد الرزاق بن حبيب، مرجع سبق ذكره، ص 103

<sup>3</sup> محمد رفيق الطيب، "مدخل للتسيير-أساسيات، وظائف، تقنيات"، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2011، ص 13

يعرفه كونتز و أدونال بأنه: "توفير البيئة المناسبة لعمل الأفراد في التنظيمات الرسمية" ويرى بارجررون أن التسيير هو: "العملية التي يتم بها التخطيط، التنظيم، الإدارة، الرقابة على موارد المنظمة من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة"<sup>1</sup>

لكن هذه التعاريف هي تعاريف كلاسيكية لا تتماشى مع تطورات المؤسسة اليوم، فالتسيير اليوم هو علم الاختيارات والتطبيق، يتضمن قيادة المنظمة باستعمال عدة تقنيات وخطوات للمساعدة على اتخاذ القرارات، وهو مزيج لعدة علوم: كالعلوم الدقيقة، والعلوم الإنسانية، كما أنه ملتقى لعدة اختصاصات (اقتصاد، تاريخ، جغرافيا، علوم سياسية، قانون، علم الاجتماع، الرياضيات)<sup>2</sup>.

## 2. خصائص التسيير:

ومن التعاريف السابقة يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص التي ينفرد بها هذا المفهوم وهي كالتالي<sup>3</sup>:

- التسيير علم وفن:
- يعرف التسيير بكونه مجموعة من مختلف العلوم بالإضافة إلى ممارسة كفاءات خاصة (تكوين، سمات القائد قدرة الاتصال ومعرفة المهام، قدرة التأثير...)
- التسيير مبني على وظائف تتأثر فيما بينها وتكون وحدة متماسكة:
- يتطور التسيير حسب دورة متواصلة:
- التسيير مبني على تقارب تيارين وهما، العقلانية والإنسانية لدمج ثقافة المؤسسة.

<sup>1</sup> Pierre.G.Bergeron ,La gestion moderne-Théorie et cas,France, edition eska,1982,p 87

<sup>2</sup> Claude Alazard, Sabine Sépari, Contrôle de gestion, 5ème Edition, Paris, Dunod, 2001, P6.

<sup>3</sup> عبد الرزاق بن حبيب ،مرجع سبق ذكره ،ص 104

المطلب الثالث : مبادئ التسيير وأهميته

للتسيير مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها لا تختلف كثيرا عن أهميته البالغة في المؤسسات مهما كان نوعها.

1. مبادئ التسيير: لقد حدد FAYOL العديد من مبادئ التسيير نذكر منها<sup>1</sup>:

1. 1. مبدأ تخطيط الأهداف و السياسات (الاستراتيجيات):

يقتضي هذا المبدأ وجوب كون السياسات مخططة، ومحددة وواضحة وتبين أهداف المؤسسة، والطريق الذي يعمل على تحقيق هذه الأهداف، ويجب أن تكون هذه السياسات مرنة تساعد على مواجهة التغيرات غير المتوقعة. والسياسات أنواع منها ما هو عام ينطبق على المشروع بأكمله، ومنها ما هو سياسات فرعية تسيير عليها الإدارات والأقسام المختلفة في المشروع، ويجب بالطبع أن تتماشى السياسات الفرعية مع السياسات العامة الرئيسية

1. 2. مبدأ التوازن (توازن أنشطة المؤسسة) :

يفترض هذا المبدأ كون المؤسسة متوازنة من الداخل، بمعنى أنه يجب أن تعطى لكل وظيفة من وظائفها (تموين، إنتاج، تسويق... الخ) الأهمية المطلوبة، والتي تسمح لها بالقيام بدورها على نحو ملائم وبما ينسجم مع تحقيق أهداف المؤسسة.

1. 3. مبدأ السلطة والمسؤولية :

لكي تقوم الإدارة على أساس سليم فإنه يجب أن يعطى لكل فرد السلطة الكافية التي تمكنه من أداء عمل معين مطلوب منه، ويجب أن يعتبر الفرد مسؤولا عن أداء هذا العمل وعما يتخذ من قرارات بخصوصه.

1. 4. مبدأ التخصص أو تقسيم العمل:

تقسيم العمل يهدف إلى الوصول إلى رفع حجم الإنتاج وتحسينه ببذل نفس المجهود، وهذا المبدأ يعني تجزئة العمل إلى مجموعة أجزاء، وتخصص كل فرد بجزء محدد منه وهذا ما يساعد على تركيز الجهود في أعمال معينة مما ينتج عنه زيادة الخبرة في هذه الأعمال.

1. 5. مبدأ التشجيع المادي :

يجب على الإدارة أن تضع نظاما لدفع الأجور والمرتبات يعمل على تشجيع الأفراد على بذل أقصى مجهود ممكن في العمل، ولا يأتي ذلك إلا إذا تحصل كل فرد على الأجر الذي يتناسب مع ما يبذله من مجهود وما يحققه من إنتاج.

1. 6. مبدأ التعاون و التأزر :

مما لا شك فيه أن مجهود فردين متعاونين يفوق مجهود الاثنين إذا عمل كل منهما على انفراد، ولكي تنجح الإدارة في أداء وظائفها يجب أن تكسب تعاون كل الأفراد الذين يعملون في المؤسسة حتى تتوحد جهودهم وتنتج في الطريق المرسوم نحو الأهداف العامة للمؤسسة.

<sup>1</sup> صفاء لشهب، "نظام مراقبة التسيير وعلاقته باتخاذ القرار"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، 2006، ص-ص 5-9

1. 7. مبدأ الشمول :

ويعني هذا المبدأ إمكانية تطبيق مبادئ، وقواعد واحدة على وظائف كل المديرين، وإمكانية نقل المعرفة الإدارية ونتائج التجربة والاختبار من وحدة إدارية إلى أخرى أو من مستوى إلى آخر، ومن مؤسسة إلى أخرى.

1. 8. مبدأ وحدة القيادة والأمر:

ويقضي هذا المبدأ أن يتلقى كل مرؤوس الأوامر والتعليمات من قبل شخص واحد منعا لحدوث التضارب في التوجيهات وبالتالي تردد المرؤوسين في الاستجابة للأوامر والتعليمات.

2. أهمية التسيير: يحضى مفهوم التسيير بأهمية بالغة يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية<sup>1</sup>:

2. 1. تهدف عملية التسيير إلى تحقيق أهداف العمل الجماعي :

تظهر أهمية في توجيه الجهود الجماعية نحو تحقيق الأهداف المرغوبة، والتي يتم وضعها في إطار برامج عمل المؤسسة وسياستها، وتزايد هذه الأهمية بتزايد اعتماد المجتمع على الجهود الجماعية.

2. 2. تدريب الأفراد لزيادة كفاءة الأداء:

تساهم عملية التسيير بشكل كبير في تدريب الأفراد على أساس المبادئ الإدارية لزيادة كفاءتهم في الأداء، مما يوفر فرص أكبر لاحتلال مراكز إدارية أعلى ذات قدرات وكفاءات عالية على حل المشاكل

2. 3. تحقيق الأهداف الاجتماعية وزيادة رفاهية المجتمع :

حيث يساهم العاملون في المؤسسة في تلبية الحاجات الاجتماعية للمجتمع من خلال الاستغلال الأمثل للموارد إذ ترتبط درجة رفاهية المجتمع بدرجة الكفاءة في استغلال الموارد خاصة النادرة منها.

<sup>1</sup> رابيس وفاء، "نظام التسيير بالأهداف في المؤسسات العامة بين النظرية و التطبيق"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2016، ص ص

## المبحث الثاني: حاجة المؤسسة لنظام المعلومات المحاسبي

منذ مطلع هذا القرن، يركز الباحثون على أهمية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وتلازمها في المشروع. إذ لا يمكن تصور وجود تخطيط دون رقابة فعالة قادرة على اكتشاف مواطن الخلل وتصحيحها، ولا وجود رقابة حقيقية دون خطة مسبقة تكون بمثابة الهدف الذي يسعى المشروع إلى تحقيقه وإلي تقييم نتائج أعماله من خلال قياس مدى اقترابه أو ابتعاده عن هذا الهدف، ولا وجود خطة مسبقة دون التنبؤ بالنتائج المحتمل تحقيقها في ظل بدائل تحقيق هذا الهدف واتخاذ القرار اللازم لاختيار البديل الأفضل و من خلال هذا المبحث سنحاول توضيح الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في إدارة المؤسسة من خلال كل من عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرار.

## المطلب الأول: نظم المعلومات المحاسبية كأداة للتخطيط

قبل التطرق إلى الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في عملية التخطيط سنتطرق إلى بعض المفاهيم فيما يخص التخطيط.

1. تعريف التخطيط : يمكن تعريف التخطيط بأنه<sup>1</sup> :

"التخطيط فلسفة أو طريقة للتفكير المنظم تساعد المدير على توقع القضايا المستقبلية والإعداد لها"  
"التخطيط هو أحد المكونات الأساسية للعملية الإدارية و التي ترتبط و تؤثر تأثيرا مباشرا على بقية وظائف الإدارة من تنظيم و توجيه و رقابة"

كما يعرف التخطيط أنه "عملية لأنه يشمل مجموعة من المراحل التي يمر خلالها المخطط ليصل في النهاية إلى مجموعة من الإجابات المحددة على الأسئلة ثم دراستها و بحثها أثناء عملية التخطيط"<sup>2</sup>  
ومن التعاريف السابقة الذكر يمكن القول أن التخطيط يعتبر الوظيفة الأولى في العملية الإدارية و أهمها حيث يسبق التنظيم و التوجيه و الرقابة ، و ينطوي التخطيط على اختيار مهام محددة يجب أداؤها لتحقيق الأهداف التنظيمية .

## 2. دور نظم المعلومات المحاسبي في عملية التخطيط:

يولد التخطيط الوعي لدى الإدارة ويسلط أنظارها إلى المستقبل مما يمكنها من تحديد مناطق المشاكل واتخاذ القرارات المناسبة حيالها وفي الوقت المناسب، فالتخطيط يحتاج إلى دراسة ظروف المستقبل وهذه الدراسة تضع الإدارة في موقف أفضل عند التعامل مع الفرص المتاحة ويقلل من احتمالات حدوث المفاجآت<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد محمد المصري، "التخطيط و المراقبة الإدارية"، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية-مصر، 2006، ص28

<sup>2</sup> أحمد شريف العاصي، "نظم المعلومات الإدارية"، جامعة الزقازيق، مصر، 2004، ص110

<sup>3</sup> إدمون طارق إدمون جل، مرجع سبق ذكره، ص 31

وتمر دراسة المستقبل بخمس مراحل متتالية و مترابطة مع بعضها بعضا، وتلعب المعلومات المحاسبية دورا مهما في كل مرحلة من المراحل الخمس التالية<sup>1</sup>:

2. 1. الدور المحاسبي في مرحلة تحديد الأهداف :

ويختص الدور المحاسبي في المرحلة الأولى من التخطيط بتقديم بيانات عن دراسة وتحليل الأهداف الموضوعية للمنشأة.

2. 2. الدور المحاسبي في مرحلة جمع البيانات و المعلومات:

تقديم بيانات عن تحليل العلاقة بين التكلفة والحجم و الربح (تحليل التعادل) بغية تحديد أفضل تفاعل بين هذه المتغيرات يمكن أن يعتبر أساساً لعمليات المنشأة في الفترة المقبلة.

2. 3. الدور المحاسبي في مرحلة تجميع الموارد:

تقديم البيانات الخاصة بإعداد قوائم الاحتياجات والتدفقات المالية المستقبلية والتي يجب الحصول عليها من أنسب المصادر.

2. 4. الدور المحاسبي في مرحلة إعداد المعايير :

تقديم البيانات الخاصة بإعداد الموازنات التخطيطية، لذلك فهو يساهم مع الإدارة أولاً في إعداد المعايير الكمية، ثم يقوم ثانياً بتحويل هذه المعايير الكمية إلى معايير مالية في صورة موازنات تخطيطية تعكس أوجه النشاط في المنشأة خلال الفترة القادمة في صورة كمية ومالية.

2. 5. الدور المحاسبي في مرحلة إعداد خطط و سياسات العمل :

تقديم البيانات الخاصة بإعداد الخطط والسياسات التفصيلية و التنسيق بينها على مستوى الإدارات المختلفة بالمنشأة.

<sup>1</sup> بسام محمود أحمد، مرجع سبق ذكره ، ص 26

### المطلب الثاني: نظم المعلومات المحاسبية كأداة للرقابة

إذا كان التخطيط يسبق الرقابة فإن الرقابة تبدأ مباشرة عند وضع الخطط حيز التنفيذ الفعلي وتستمر معها إذ لا يمكن تصور وجود تخطيط جيد دون وجود أدوات الرقابة القادرة على اكتشاف الانحرافات وتصحيحها كما أنه لا وجود للرقابة الحقيقية ما لم تكن مسبقة بخطة واضحة المعالم تبين الأهداف المرغوبة وتشكيل الأساس الذي يتم تقييم النتائج الفعلية وتحليلها ومعالجة الانحرافات استناداً إليه. و عليه يمكن تعريف الرقابة ثم الوصول إلى دور نظم المعلومات المحاسبية في عملية الرقابة.

#### 1. تعريف الرقابة : يمكن تعريف الرقابة بـ<sup>1</sup>:

"نقصد بالرقابة تلك السلطة التي يتمتع بها المدير في ممارسته للعملية الإدارية أو عند ممارسته للعمل بمساعدة عدد من المرؤوسين"

" الرقابة تعني قياس و تقييم الأداء الفعلي المنجز ومقارنته بما هو مطلوب أو مخطط أو مفترض من قبل الأداء وذلك بغرض الكشف عن ما يظهر هذا الأداء من انحرافات عن المطلوب و يلزم تصحيحها أو اتخاذ القرار بالتصحيح الملائم" و تعرف كذلك بأنها " وسيلة الإدارة في متابعة التنفيذ و التحقق من أن الأنشطة تتم وفقاً للخطة الموضوعة"<sup>2</sup> "المهارة الإدارية التي تستخدم لضمان الاستخدام الفعال للموارد وتحقيق الأهداف"

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الرقابة هي وظيفة ينبغي القيام بها في كافة مجال النشاط الإنساني من حيث اعتبارها نظاماً لضبط الأداء و ضماناً لتحقيق الأهداف المخططة.

#### 2. دور نظام المعلومات المحاسبي في عملية الرقابة:

تنشأ الحاجة إلى الرقابة انطلاقاً من الدور الذي تقوم به الإدارة لحماية ممتلكات المؤسسة والحفاظ على مصالحها لذا فهي تتخذ كافة التدابير و الإجراءات اللازمة لتوفير أسباب الحماية وتنمية الموارد ومتابعة سير النشاط داخل المنشأة ولتحقيق الأهداف المرغوبة لذا يوفر نظام المعلومات المحاسبي البيانات والمعلومات الأولية اللازمة لخدمة متطلبات المؤسسة ولتحقيق كفاءة هذا النظام فإنه يقوم بدور أساسي وفعال من خلال عملية الرقابة وذلك من خلال العمليات الآتية<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> أحمد محمد المصري، مرجع سبق ذكره، ص 134

<sup>2</sup> حكمت أحمد الراوي، "نظم المعلومات المحاسبية و المنظمة"، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 1999، ص 222

<sup>3</sup> بوطورة فضلية، "دراسة وتقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في البنوك"، مقدمة استكمال متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة

## 2. 1. الرقابة على التطبيقات:

بما أن أهداف الرقابة الداخلية في نظام المعلومات المحاسبي اليدوي هي نفسها في نظام المعلومات المحسوب يمكن تعريف الرقابة على التطبيقات على أنها " عبارة عن إجراءات رقابية محددة تهدف إلى التأكد من صحة البيانات والتقارير عنها، بحيث يمكن الاعتماد على هذه البيانات"

## 2. 2. الرقابة على المدخلات :

هذه الرقابة تصمم لبيان دقة البيانات وصلاحياتها وإدخال المصرح بها فقط للنظام

## 2. 3. الرقابة على التشغيل :

تعتبر الرقابة على التشغيل من أهم أنواع الرقابة على الحاسوب، وبدون هذا النوع من الرقابة فإن المنشأة تتعرض لخسائر كبيرة نتيجة التشغيل غير الصحيح، وصعوبة اكتشاف الفشل والانحرافات، ولهذا يجب التأكد أن جميع إجراءات التشغيل الموضوعة من قبل الإدارة قد تم تطبيقها بصورة كاملة، والتأكد من أن المعلومات التي تم تشغيلها صحيحة وسجلت في الوقت المناسب وكاملة ومخولة من سلطة لها حق التخويل، ولهذا فإن الأخطاء الموجودة في المدخلات ستنعكس على التشغيل وعلى المخرجات، أما الأخطاء في مرحلة التشغيل فهي إما أخطاء في المدخلات، أو نتيجة أخطاء فنية في وحدة التشغيل، وتهدف إلى توفير درجة تأكد معقولة من تنفيذ عمليات معالجة البيانات إلكترونياً للتطبيقات المحددة بمعنى معالجة العمليات كما صرح بها و عدم إغفال و معالجة كافة العمليات و لذلك يجب التأكد من صحة البرامج و القواعد المستخدمة في عمليات المعالجة.

## 2. 4. الرقابة على المخرجات:

قد تكون مخرجات نظام التشغيل مخزنة في شكل يمكن الحاسوب الإلكتروني من قراءته أو في صورة مطبوعة، ويمكن التغلب على مخاطر المخرجات من خلال مجموعة من الإجراءات الرقابية والتي تهدف إلى منع الأخطاء والمخالفات أو اكتشافها أو الرقابة على تصحيحها كالآتي:

-الفحص الدقيق لكافة المخرجات بغرض التحقق من مدى دقتها.

-مقارنة سجلات عمليات التشغيل بسجلات عمليات المدخلات وذلك للتحقق من أن العمليات التي تم تشغيلها هي نفسها التي تم إدخالها.

-وجود إجراءات مكتوبة لتصحيح الأخطاء أو المخالفات وإعادتها للتشغيل سواء في الأقسام المستفيدة أو أقسام تشغيل البيانات.

-وجود سند جيد للمراجعة يمكن من تتبع الأخطاء أو المخالفات التي وقعت في المخرجات وتصحيحها.

المطلب الثالث: نظم المعلومات المحاسبية كأداة لاتخاذ القرار.

تعتبر عملية صنع القرارات ذات أهمية كبيرة في تسيير المنظمات بمختلف أنواعها وهي العملية التي تتطلب عنصرا أساسيا ألا وهو المعلومات بمختلف أنواعها لاسيما منها المعلومات المحاسبية التي تستعمل أكثر في المؤسسات الاقتصادية باعتبارها تتميز بخصائص نوعية تجعلها مفيدة في صنع الكثير من القرارات في مثل هذه المؤسسات.

1. مفهوم القرار: من بين أهم التعاريف نجد<sup>1</sup>:

" اختيار البديل الأمثل من بين عدة بدائل بمعنى أنه لو كان هناك بديل واحد للحل فلا داعي لاتخاذ قرار في ذلك"

"الوسيلة التي تستخدمها الإدارة لتمكينها من القيام بوظائفها ومباشرة النشاطات الموكلة إليها"

"القرار هو الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين، أو عملية المفاضلة بين الحلول البديلة لمواجهة مشكلة معينة<sup>2</sup>"

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن: "القرار هو اختيار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة بشكل يسمح بتحقيق الأهداف المرجوة وحل المشكل الواقع بمعايير محددة و تحت ظروف معاشة."

و بما أن القرار يحتاج إلى مراحل في اتخاذه أو ما يسمى بعملية اتخاذ القرار يتوجب علينا التطرق إلى أهم هذه المراحل.

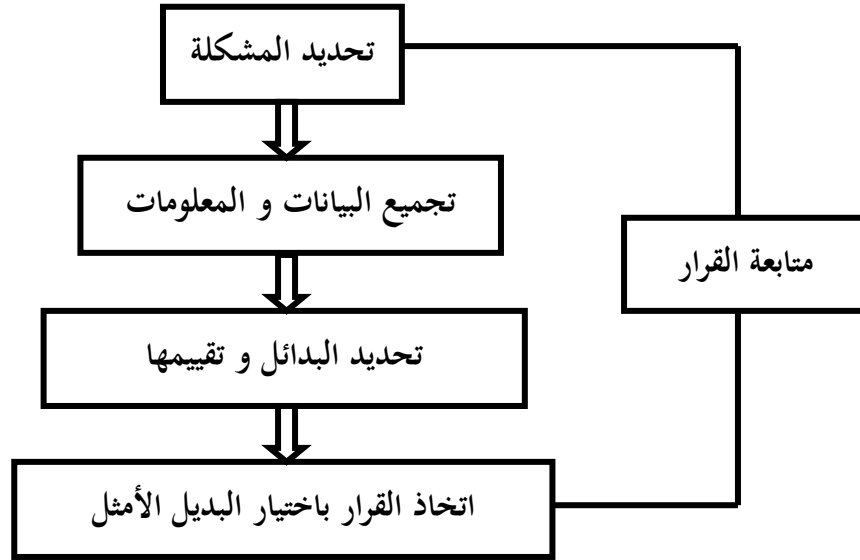
<sup>1</sup> أحمد عبد الهادي شبيب، "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة

الإسلامية، غزة-فلسطين، 2006، ص67

<sup>2</sup> صفا لشهب، مرجع سبق ذكره، ص16

2. مراحل اتخاذ القرار:

تمر عملية اتخاذ القرار بمجموعة من المراحل والتي يمكن تلخيصها في الشكل التالي:  
الشكل (11-1): مراحل اتخاذ القرار



المصدر: عجيلة حنان، "فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008-2011، ص110

ومن خلال الشكل السابق يمكن التطرق إلى المفاهيم التالية:

2. 1. تحديد المشكلة:

أي التعريف بالمشكلة الحقيقية وتحديد ما حتى يكون القرار المتخذ سليماً<sup>1</sup>.  
بعد تحديد المشكلة الرئيسية يتم الانتقال إلى المراحل اللاحقة وهي كالاتي<sup>2</sup>:

2. 2. تجميع المعلومات و البيانات و دراستها :

بعد تحديد المشكلة بدقة يتم تجميع البيانات والإحصائيات والمعلومات المطلوبة ويتوقف أي قرار في أغلب الأحيان على صحة المعلومات ودقتها وكفائتها، وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل إذ أن تجميع المعلومات والبيانات يتطلب عادة

<sup>1</sup> عيادي عبد القادر مرجع سبق ذكره، ص40

<sup>2</sup> عجيلة حنان، مرجع سبق ذكره، ص112

وقتا وجهدا وتحيط بها العديد من المعوقات، وفي كثير من الأحيان تكون المعلومات غير موضوعية أو غير دقيقة وبعد تجميع هذه البيانات تتم دراستها دراسة دقيقة وواقية.

### 2. 3. تحديد البدائل وتقييمها:

بعد تحديد مشكلة محل الدراسة وجمع مختلف البيانات والمعلومات حولها وتحليلها تظهر بعض الحلول لحل هذه المشكلة ولذلك تتم دراسة جميع هذه الحلول وتقييمها مع إعطاء كل حل مقترح وقتا كافيا لمناقشة السلبيات واليجابيات في كل الظروف التي تمر بها المشكلة ثم ترتب البدائل حسب أولويتها .

### 2. 4. اتخاذ القرار:

بعد تحديد البدائل وتقييمها وترتيبها يتم اتخاذ القرار من بين أفضل هذه الحلول والبدائل، كما ويتم تحديد التوقيت والمكان الملائمين لإصدار هذا القرار بالإضافة إلى تحديد وسيلة إعلانه وأسلوب إبلاغه، ويجب أيضا أن تكون صيغة القرار واضحة ودقيقة وأن يكون متماثلا مع أهداف المؤسسة، مع مراعاة جميع الجوانب الناتجة عنه.

### 2. 5. متابعة القرار:

تتم متابعة القرار في الجهات المعنية والتأكد من تطبيقه ورصد مختلف ردود الفعل حوله وكذا التأكد من نجاح حل المشكلة بعد تطبيقه، وقد يتطلب الأمر متابعة القرار من خلال إصدار قرارات تكميلية أو معدلة وغير ذلك من إجراءات المتابعة.

### 3. دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار:

لا جدال في أن الهدف النهائي لأي نظام محاسبي يتمثل في توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب، وبالمضمون المناسب، وبالتكلفة المناسبة، وللشخص المناسب، وحتى يمكن اتخاذ قرارات صائبة، فإنه من الضروري أن يكون هناك مدخلات من المعلومات، وطالما أن القرارات تؤثر في عالم الواقع، فإن المدخلات من المعلومات تأتي من إرسال أو ترجمة أو توصيل ظروف وأحوال العالم الواقعي بصورة ملائمة لصانع القرار، ومهما كانت طبيعة العالم الواقعي فإننا لن ندركه حتى يمكننا الحصول على معلومات عن ظروفه وأحواله والأحداث التي تجري فيه. إن المعلومات المحاسبية تعتبر أحد الأركان الأساسية للنظام المتكامل لاتخاذ القرارات سواء على مستوى المنشأة أو على مستوى أي وحدة اقتصادية مشتقة منها، بل إن من أهم أسباب وجود المحاسبة وتطورها المستمر يتمثل في أنها توفر معلومات تعتبر أساس لاتخاذ القرارات، حيث يقوم المحاسب بتوفير المعلومات المناسبة سواء لمواجهة احتياجات الإدارة بمستوياتها المختلفة أو لمواجهة احتياجات الأطراف الخارجية لترشيد عملية اتخاذ القرارات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أحمد عبد الهادي شبير، مرجع سبق ذكره، ص 84

المبحث الثالث : مدى التوافق و التعارض بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة  
تضع معظم المؤسسات الاقتصادية أهدافا و خططا طويلة الأجل و أخرى قصيرة الأجل حيث تكون الأهداف الطويلة الأجل من اختصاص الإدارة العليا و يطلق عليها اسم التخطيط الاستراتيجي كما أنه يوجد نوع ثاني من أنواع الأهداف و التي تعرف بالأهداف التشغيلية و هي غالبا قصيرة الأجل.

و حتى يكون بإمكاننا التفريق بين أهداف الإستراتيجية و الأهداف التشغيلية للمؤسسة نستطيع القول أن الأولى تخص بشكل عام الإدارة العليا و أهدافها خلال الأجل الطويل و على سبيل المثال رفع مستوى جودة الإنتاج، أما الثانية فهي تعبر عن الأهداف بشكل محدد و موجه لقسم أو مصلحة معينة داخل المؤسسة الاقتصادية.  
و بما أن تطبيق أي نظام داخل المؤسسة له ردود فعل إما سلبية أو إيجابية مع هذه الأخيرة و جب علينا التمييز بين أوجه التوافق و التعارض بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة الاقتصادية.

#### المطلب الأول : أوجه التوافق بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة الاقتصادية

إن مدى التوافق بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة يظهر جليا من خلال خاصية المنفعة يعني أنه يجب أن تكون المعلومات المحاسبية نافعة و هنا يجب أن نقرر أن منفعة أي شيء تتمثل في مقدرة على إشباع حاجات معينة، و بناء على ذلك فإن المعلومات المحاسبية تكون ذات منفعة إذا كانت قادرة على إشباع حاجات مستخدمي هذه المعلومات وهم كثيرون و حاجاتهم متعددة و متشابهة الأمر الذي يرى فيه الباحثون أنه يقع على عاتق المحاسب عبء إعداد معلومات مختلفة لإشباع حاجات مختلفة، أي إعداد معلومات تكون ملائمة أو مناسبة لمستخدميها<sup>1</sup>.  
و حتى يحقق نظام المعلومات المحاسبي هذا التوافق يجب أن يؤدي دوره الرئيسي في المؤسسة الاقتصادية على شكل عملية مستمرة و متكاملة يمكن تحديد معالمها الرئيسية في عدة خطوات متتالية و هي<sup>2</sup>:

- حصر العمليات المالية المتعلقة بالنشاط المحاسبي للمؤسسة و تمثيلها في صورة بيانات أساسية تسجل في الدفاتر المحاسبية ؛
- تشغيل أو معالجة البيانات الأساسية وفق مجموعة من الفروض و المبادئ المحاسبية المتعارف عليها و المقبول عموما لتتحول هذه البيانات بعد معالجتها في النظام المحاسبي إلى معلومات مالية تخدم أغراض مستعملي هذه المعلومات ؛
- إيصال المعلومات التي تتم معالجتها إلى الأطراف ذات الصلة أو المصلحة و ذلك في شكل قوائم مالية؛

<sup>1</sup> أحمد عبد الهادي شبير، مرجع سبق ذكره، ص 85-86

<sup>2</sup> بوفروعة سفيان، "نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم

التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 126

- تقييم المخاطر و التي يقصد بها أنشطة تحليل القواعد و الإجراءات التي تشكل أي خطر على أهداف المؤسسة من خلال تحديد احتمال حدوثها والعمل على تخفيض حدة تأثيرها إلى مستويات مقبولة: وإضافة إلى ما سبق ذكره نستطيع القول أنه من البديهي أن يتوافق نظام المعلومات المحاسبي مع أهداف المؤسسة الاقتصادية لأن الهدف الكبير لأي مؤسسة هو مواكبة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات التي تسهل العمليات و الوظائف اليومية للمؤسسة و خاصة عملية اتخاذ القرار.

### المطلب الثاني: أوجه التعارض بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة الاقتصادية

إن التعارض بين نظام المعلومات المحاسبي و أهداف المؤسسة يرجع إلى سببين رئيسيين و هما المشاكل التي قد يواجهها هذا النظام في المؤسسة أو إلى درجة المخاطر المعرض لها و فيما يلي سنقوم بتوضيح هذين العنصرين

#### 1. مشاكل نظم المعلومات المحاسبية :

تتعرض نظم المعلومات المحاسبية إلى مشاكل عديدة في المؤسسة الاقتصادية مما يؤدي إلى تعارض هذا النظام مع أهداف هذه الأخيرة و فيما يلي سنبرز أهم هذه المشاكل<sup>1</sup>:

#### 1. 1. التصميم:

يفشل التصميم الفعلي للنظام في تحقيق الاحتياجات الأساسية للمؤسسات، فقد لا يقدم النظام المعلومات المحاسبية بسرعة كافية تمكن من استخدامها أو قد يقدمها في شكل يصعب معه استخدامها أو قد يقدم بيانات خاطئة غير مطلوبة، وقد يكون النظام معقد بدرجة لا تسمح للمستخدم غير الفني بالتفاعل معه واستخدامه.

#### 1. 2. البيانات:

إذا كانت البيانات التي يتم الاعتماد عليها في إنتاج المعلومات غير دقيقة وغير متسقة فإن هذا يؤدي إلى غموض المعلومات الناتجة عن النظام أو غير ملائمتها لأهداف وأغراض المنظمة.

#### 1. 3. التكاليف:

قد يعمل النظام بصورة فعالة، إلا أن تكلفة تنفيذه وتشغيله قد تكون مكلفة بدرجة أكبر مما كان متوقعا في الموازنة المخصصة له و بحيث أن المنافع المتحصل عليها من النظام تعادل تلك التكلفة .

#### 1. 4. التشغيل:

وفي هذه الحالة قد لا يعمل النظام بصورة جيدة كأن تصل المعلومات متأخرة كنتيجة لتعطل النظام أو لفقدان بعض البيانات.

<sup>1</sup> إسماعيل مناصرية، مرجع سبق ذكره، ص ص 116-117

2. المخاطر التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية :

ويمكن توضيح هذه المخاطر من خلال أخذ نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية و المخاطر التي تواجهها كمثال على ذلك وفيما يلي توضيح مفصل عن ذلك :

2. 1. من حيث المصدر: تنقسم إلى<sup>1</sup> :

2. 1.1. مخاطر داخلية :

حيث يعتبر موظفي المؤسسات هم المصدر الرئيسي للمخاطر الداخلية التي تتعرض لها نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية من خلال صلاحيات الدخول الممنوحة لهم، ولذلك فإن موظفي الشركة غير الأمناء يستطيعون الوصول للبيانات وإمكانية تدميرها أو تحريفها أو تغييرها.

2. 1.1. مخاطر خارجية :

وهم الذين يعرفون بقراصنة الانترنت الذين يعتمدون في عملية الاختراق على معلومات ورموز من أجل الدخول إلى النظام و سرقة المعلومات السرية.

2. 2. من حيث المتسبب لها : وترجع إلى عنصرين هما<sup>2</sup> :

2. 1.2. مخاطر ناتجة عن العنصر البشري :

وتلك الأخطاء قد تحدث من قبل أشخاص بشكل مقصود وبهدف الغش والتلاعب أو بشكل غير مقصود نتيجة الجهل أو السهو أو الخطأ.

2. 2.2. مخاطر ناتجة عن عنصر غير بشري :

وهي تلك المخاطر التي قد تحدث بسبب كوارث طبيعية والتي قد تؤدي إلى تلف النظام ككل أو جزء منه

2. 3. من حيث العمدية :

وهي تنقسم إلى قسمين مخاطر ناتجة عن تصرفات متعمدة و أخرى غير متعمدة:

2. 1.3. مخاطر ناتجة عن تصرفات متعمدة :

و تتمثل في تصرفات يقوم بها الشخص متعمدا مثل إدخال بيانات خاطئة وهو يعلم ذلك، أو قيامه بتدمير بعض البيانات متعمدا ذلك بهدف الغش والتلاعب والسرقة.

<sup>1</sup> بوفروعة سفيان، مرجع سبق ذكره ، ص 129

<sup>2</sup> حرية شعبان محمد الشريف ، "مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة و

التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2006، ص75

2. 2.3. مخاطر ناتجة عن تصرفات غير متعمدة :

وتتمثل في تصرفات يقوم بها الأشخاص نتيجة الجهل وعدم الخبرة الكافية كإدخالهم لبيانات بطريقة خاطئة بسبب عدم معرفتهم بطرق إدخالها أو السهو في عملية التسجيل.

2. 4. مخاطر من حيث علاقتها بمراحل النظام : وهي تشمل 3 عناصر يمكن توضيحها كالآتي<sup>1</sup>:

2. 1.4. مخاطر المدخلات :

وهي المخاطر الناتجة عن عدم تسجيل البيانات في الوقت المناسب وبشكلها الصحيح أو عدم نقل البيانات بدقة خلال خطوط الاتصال.

2. 2.4. مخاطر تشغيل البيانات:

وتتمثل مخاطر تشغيل البيانات في الاستخدام غير المصرح به لنظام وبرامج التشغيل وتحريف وتعديل البرامج بطريقة غير قانونية أو عمل نسخ غير قانونية أو سرقة البيانات الموجودة على الحاسب الآلي.

2. 3.4. مخاطر مخرجات الحاسب:

وقد تحدث تلك المخاطر من خلال طمس أو تدمير بنود معينة من المخرجات أو خلق مخرجات زائفة وغير صحيحة أو سرقة مخرجات الحاسب أو إساءة استخدامها

<sup>1</sup> حرية شعبان محمد الشريف، مرجع سبق ذكره، ص 79

خلاصة :

إن نظام المعلومات المحاسبي الجيد هو ذلك النظام الذي يحقق أكثر فائدة و صلاحية في تسيير المؤسسة باختلاف عملياتها اليومية و خاصة فيما يخص عملية اتخاذ القرارات لكن مستوى جودة المعلومات و درجة الاستفادة منها لا يعتمد فقط على الخصائص النوعية المتوفرة في هذا النظام بل يعتمد أيضا على خصائص تتعلق بالمستفيدين منها أو متخذي القرار أنفسهم أي مقدرتهم على استيعاب و فهم و تحليل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي والمتمثلة أساسا في التقارير المالية على حسب مستوى الإدراك و الفهم لديهم.

# الفصل الثالث

## للظهرة

تمهيد:

في الفصلين الأولين من القسم النظري تطرقنا في الفصل الأول إلى دراسة المفاهيم الأساسية المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبية الذي يعد من أهم نظم المعلومات داخل المؤسسة، كما تطرقنا في الفصل الثاني من الدراسة النظرية إلى التسيير في المؤسسة الاقتصادية. وسنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع، وقد وقع اختيارنا على مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة محاولين التعرف على نظام المعلومات المحاسبية الخاص بالمؤسسة محل الدراسة ومعرفة مدى مساهمته في عملية التسيير الخاص بها. و من أجل الوصول إلى هذا الهدف سنتطرق في هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- ✓ المبحث الأول : عرض عام حول مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة؛
- ✓ المبحث الثاني : نظام المعلومات المحاسبي لمؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة؛
- ✓ المبحث الثالث : دور نظم المعلومات المحاسبية في تسيير مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة.

## للظهرة

المبحث الأول : عرض عام حول مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

تعد مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة من المؤسسات الهامة اقتصاديا نظرا لتمييزها في مجال نشاطها و سنتعرف على هذه المؤسسة أكثر من خلال التطرق إلى نشأتها، تعريفها، دراسة نشاطها، وهيكلها لتنظيمي.

المطلب الأول: نشأة وتعريف مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

### 1. النشأة:

أسس السيد "حسين متيجي" المجموعة الصناعية التي اسمه اذولج ميدان صناعة الحبوب في التسعينات بإنشاء شركة للتعاملات التجارية في مجال الصناعات الغذائية تحت اسم الوكالة المغربية.

وقد أصبحت هذه المؤسسة في ظرف قصير شريكا لا يمكن الاستغناء عنه في مجال المنتجات الزراعية في الجزائر وحتى في الخارج بفضل الادارة الرشيدة وتتبع دقيق للأسواق العالمية.

ثم تدعمت مجموعة "متيجي" بصفة أكثر بالاستثمار في مجال التكنولوجيا تحويل الحبوب و إنشاء مؤسسة جديدة في مستغانم سنة 2001 تسمى المطاحن الكبرى للظهرة. هذا المجمع الضخم الذي يضم مطحنة و مصنع للسميد من احدث طراز يتمتع بقدرة تحويل هائلة. كما أن منتجاته ذات جودة عالية مع تكلفة إنتاج تنافسية تجعل منه من بين أهم و أكبر المجمعات للصناعة الغذائية في البلاد.

ومع بداية سنة 2005 اقتحمت مجموعة متيجي ميدانا جديدا في توسعها بالحصول على فرعين سابقين لمجموعة الرياض -سيدي بلعباس بعد مفاوضات طويلة وهما: مصنع النشاء لمغنية ومطاحن سيق، وذلك في إطار الخصوصية التامة للمؤسسات الاقتصادية العمومية التي قررتها الحكومة.

يعد مصنع النشاء لمغنية المتخصص في تحويل الذرة إلى مشتقاتها الأساسية مجمعا صناعيا فريدا من نوعه في الجزائر.

كما تمثل مطاحن سيق والتي تحتوي على مطحنة ومصنع للسميد ومجموعة من صوامع الحبوب ذات قدرة تخزين هائلة، مكسبا هاما لمجموعة "متيجي" التي تطمح إلى تغطية جميع حاجيات الغرب الجزائري من الحبوب ومشتقاتها في أقرب الأجل.

وتؤكد المجموعة "متيجي"، يوما بعد يوم، مكانتها الرائدة في مجالات تحويل الحبوب في الجزائر بفضل عمل دءوب لعدة سنوات بالإضافة إلى استثمارات هائلة من حيث أجهزة الإنتاج والمواد البشرية

للظهرة

- من أقسام الموجودة داخل المجمع :
  - ✓ قسم الموارد البشرية: فإنه يضمن توافر الموارد البشرية، والوظيفي وكيل eign من أشكال التجنيد، وقامت بتدوير الموظفين داخل المجمع ... وهي مقسمة إلى 02 الخدمات:
    - خدمة إدارة الحياة الوظيفية.
    - خدمة التدريب.
  - ✓ إدارة الشؤون الإدارية والاجتماعية: وهي تدعم الموظفين الإداريين من التجنيد وتراقب صحة العمال، وهي مقسمة إلى 02 الخدمة:
    - إدارة خدمة إدارة / المرتبات.
    - الخدمة الاجتماعية.
  - ✓ الإدارة الفنية: يحلل الأحداث، فإنه يشمل 03 الخدمات:
    - دراسة الخدمة.
    - التفتيش الخدمة.
    - خدمة مختبر.
  - ✓ وزارة المالية: وظيفتها هي المحاسبة وإدارة المرتبات، وتجهيز الفواتير، وإدارة المخزون ... وهي مقسمة إلى 03 الخدمات:
    - دائرة المحاسبة العامة.
    - خدمة النقدية.
    - معلومات الخدمة.
  - ✓ قسم الأوساط الجنترالات: أعماله هو شراء وإدارة المادة؛ مخازن وتدير عملية الاستعادة. وهي مقسمة إلى 03 الخدمات:
    - وزارة الإشراف.
    - وزارة الداخلية.
    - نقل الخدمة.
  - ✓ إدارة الصيانة: فإنه يحافظ ويبقي تشغيل مرافق معقدة، يتدخل في حال فشل معدات الإنتاج .... انها تشمل 05 الخدمات:
    - وزارة التخطيط.
    - خدمة الكهرباء.
    - خدمة النقل والإمداد.

## للظهرة

• خدمة الميكانيكية.

• أجهزة الخدمة.

### 2. تعريف المطاحن الكبرى للظهرة :

المطاحن الكبرى للظهرة، هي أحد أكبر وأهم الأقطاب الإنتاجية الاقتصادية في مجال الصناعات الغذائية، وظفت منذ إنشائها وسائل بشرية وتقنية هامة جعلتها اليوم من بين أكبر المطاحن في الجزائر.

تقع في الغرب الجزائري، في مدينة "مستغانم" وتوظف أكبر من مئة عامل مسيرين من طرف فريق متعدد الخبرات ذو حيوية وكفاءة عالية. كما تتميز بالتركيز على النوعية الطبيعية لمواردها الأولية و المحافظة على البيئة خلال جميع عمليات تحويل القمح، اعتمادا على خبرة عدة أجيال في مجال زراعة القمح.

بإنتاجها المركز خاصة على الدقيق و السميد، تغطي المطاحن الكبرى للظهرة قسما كبيرا من حاجيات الغرب الجزائري من هذه المنتجات، مع الطموح للوصول إلى تزعم السوق الوطنية ثم التصدير إلى بلدان إفريقيا في المدى المتوسط.

### المطلب الثاني : دراسة نشاط المطاحن الكبرى للظهرة

#### 1. المنتجات :

تقوم المطاحن الكبرى للظهرة بتقديم منتجات عالية الجودة هذه المنتجات نابغة من أساليب صناعية تتماشى مع المقاييس الدولية العالمية، تقدم للمستهلك تشكيلة عريضة تستجيب لاحتياجاته اليومية نستعرضها كما يلي :

#### • دقيق الخبز للخبازين:

إذا كانت جميع أنواع الدقيق مستخلصة من طحن لوزة حب القمح المنقى فان دقيق الخبز، يستوحى اسمه من أهليته لإعطاء خبز جيد في ظروف عادية للعمل و المرדودية. إن الدقيق الذي ينتج في المطاحن الكبرى للظهرة يتصف بجودة عالية تعبر عن العناية المتواصلة أثناء مراحل صنعه وهو يتماشى مع مقياس ISO 9001-2000 و المقاييس القانونية المعمول بها في الجزائر "O.J\_1996". هذا الدقيق هو أيضا طبيعي، خالي من كل الكيماويات زائدة.

#### • دقيق البسكويت:

## للظهرة

يستوحي دقيق البسكوت من أهلية إعطاء بسكوت لذيذ وجميل في ظروف عادية للعمل و المرء ودية. إن الدقيق الذي ينتج في المطاحن الكبرى للظهرة يتصف بجودة عالية تعبر عن العناية المتواصلة أثناء مراحل صنعه و هو يتماشى مع مقاييس ISO9001-2000 او المقاييس القانونية المعمول بها في الجزائر "O.J\_1996" هذا الدقيق هو أيضا طبيعي، خالي من كل الكيماويات زائدة.

### • الدقيق الرفيع:

هو دقيق خضع لمراقبة وتصفية كاملة خالا تصنيعه. ستجد ربات البيوت فيه كل ما ترغبين من جودة و صفاء. إن الدقيق للمطاحن الكبرى للظهرة يتماشى مع مقاييس ISO9001-2000 او المقاييس القانونية المعمول بها في الجزائر "O.J\_1996" وهو دقيق طبيعي، خال من كل الزوائد الكيماوية.

### • السميد الرفيع الخشن:

ينتج السميد الرفيع الخشن بطحن القمح الصلب و تنقيته بواسطة نحال من شوائب النخالة. وهنا كذلك نلاحظ جودة المنتج و نقاوته. فالسميد الرفيع الخشن خال من الزوائد الكيماوية أيا كانت طبيعتها. وهو يتماشى مع مقاييس ISO9001-2000 او المقاييس القانونية المعمول بها في الجزائر "O.J\_1996".

### • السميد الرفيع المتوسط:

ينتج السميد المتوسط بنفس الطريقة التي تستعمل للسميد الرفيع الخشن باستعمال منخل أكثر رقة. و هو سميد ذو جودة عالية و مزايا غذائية متنوعة. هذا السميد هو كذلك خال من الزوائد وهو يتماشى مع مقاييس ISO9001-2000 او المقاييس القانونية المعمول بها في الجزائر "O.J\_1996".

### • السميد الرفيع الدقيق:

ينتج السميد الرفيع بنفس الطريقة التي تستعمل في إنتاج السميد الرفيع الخشن والمتوسط ولكن بمنخل أكثر دقة. عنده عدة مزايا غذائية عديدة، و جودة لا غبار عليها، خال من الزوائد الكيماوية. مثلته مثل كل المنتجات السابقة.

### • السميد العادي "SSSF":

ويظهر السميد العادي ميزة عالية للنقاوة خالي من كل الشوائب. يستجيب للمقاييس ISO9001-2000، والمقاييس القانونية المعمول بها في الجزائر "O.J\_1996".

### • السميد العادي "الصنف الأول":

## للظهرة

السميد العادي ذو جودة صحية و خال من الشوائب.

### • رواسب المطاحن (النخالة):

مستخرجة من مطحن القمح النخالة متفرعة أساسا من أغلفة حبة القمح وتحتوي كذلك بعض الكميات من الدقيق التي تكون ملتصقة بهذا الأساس البروتيني. أغلفة القمح غنية بالمواد المعدنية ونسب العالية من المراد البروتينية و الدهنية وتحتوي كذلك على الصبغ الذي يعطي للخب لون الخاص و تحتوي كذلك على كميات معتبرة من الفيتامينات B1 و B2 النخالة المنتجة في المطاحن الكبرى للظهرة ذات نقاوة عالية خالية من كل الشوائب.

### 2. مراحل التصنيع:

إن مراحل التصنيع دائمة المتابعة حسب قواعد جدية بالفعل. فبعد استقبال الشاحنات المعبأة بالحبوب، يتم التأكد من جودة القمح حسب المقياس المعمول بها داخل المطاحن الكبرى للظهرة.

ثم يتم تخزينها داخل أكياس حسب خاصيتها و نوعيتها. بعد هذا يتم تهيئتها قبل طحنها (تنقيتها، ترطيبها، ثم جعلها في خلايا للراحة).

في هذه المرحلة الأخيرة، يتم سحق و دق القمح بواسطة عمليات آلية محضرة، و مراقبة لضمان جودة عالية نظرا لتنوع المنتج.

المنتجات النهائية توضع في الختام في أكياس أين تبقى بعض الوقت (بالخصوص الدقيق) ثم تعبئ داخل أكياس مختلفة الأنواع والأحجام، ثم توضع تحت تصرف المصالح التجارية لتقديمها للزبائن.

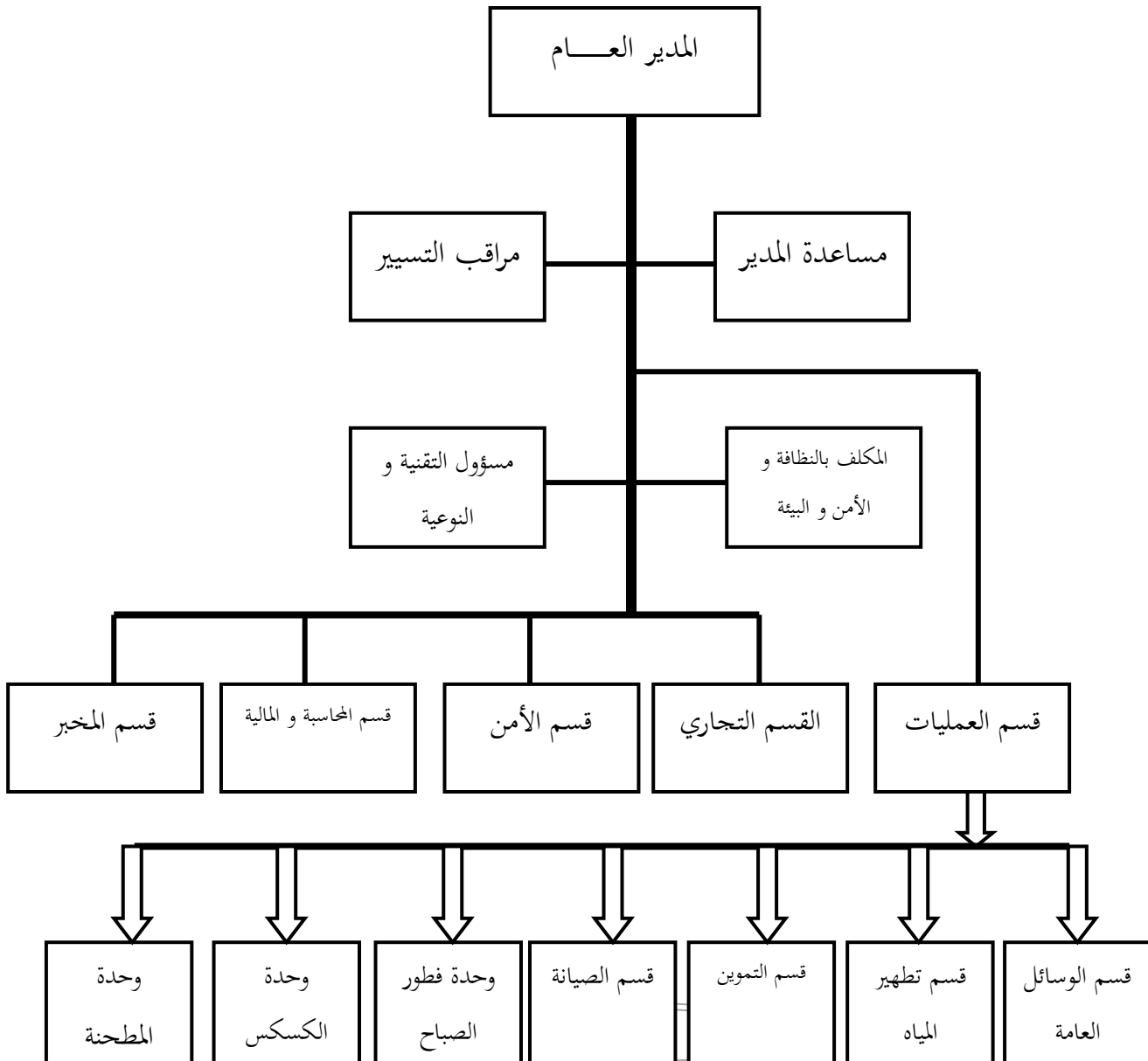
### المطلب الثالث : تقديم وتحليل الهيكل التنظيمي لمؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

تحتوي المؤسسة على هيكل تنظيمي شامل لنشاطاتها وتحتوي على العديد من المديريات التي توسعت هي الأخرى نظرا إلى التطور والنمو الاقتصادي الذي شهدته هذه المؤسسة كما أن هيكلها التنظيمي يبين على أن هذه الأخيرة تعتمد على أسس تسيير وتخطيط حديثة وهذا ما سنتطرق إليه من خلال ما يلي :

### 1. تقديم الهيكل التنظيمي :

ويمكن توضيح الهيكل التنظيمي من خلال الشكل الآتي:

الشكل (1-III): الهيكل التنظيمي لمؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة



## للظهرة

المصدر: مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة - مستغانم-2017.

2. تحليل الهيكل التنظيمي :

✓ المدير العام:

- يقدم الميزانية السنوية لمجلس الإدارة للدراسة والاتفاق والانجاز.
- يطور السياسة النوعية للعمل ويؤمن تشغيله.
- يحضر النصوص لإنهاء سياسة تقنية لتسيير الشركة.
- يقوم بالتسيير اليومي للشركة.
- يحضر معظم النشاطات لتطبيق وترجمة النصوص القانونية المعمولة بها.
- ينسق ويوجه مختلف القطاعات والنشاطات للشركة.
- يسير ويتابع العلاقات مع المنظمات الخارجية.
- يقدم تقرير لمجلس الإدارة على كل الحالات في الشركة.

✓ مساعدة المدير العام:

- تسجيل البريد الواصل والبريد الذاهب.
- توزيع البريد الواصل بتعليمات المدير العام.
- ترتيب الوثائق الخاصة بالمديرية العامة.
- تستقبل وتعلن زيارة الأشخاص الداخليين و الخارجيين للمدير العام.
- تسجل المواعيد وتقوم بالتذكير بها في الوقت المناسب.
- تكتب بعض المراسلات الجارية للمديرية العامة.
- تحضر وتنجز تسطير الامضاء.
- تستقبل المكالمات طريقة الخارجية وتطبق طريقة العمل للوثائق الخارجية.

✓ مراقب التسيير:

- تحضير تقرير التسيير الشهري، الثلاثي السداسي السنوي.
- تحضير الميزانيات المرتقبة.
- جمع المعلومات لدى العاملين على ميدان (إنتاج، تجارة، استثمار).
- إنشاء صورة خاصة بالشركة.
- حساب الثمن والهامش.

## للظهرة

- تحليل قدرات المنشأة، مراقبة النتائج المالية.
- القيام بمتابعة مالية ومراقبة المحاسبة والعمليات القائمة.
- إقامة ومتابعة نظام معلومات التسيير.
- متابعة عمليات الاستثمار.
- تحليل الحالات المالية للشركة.
- ✓ **مسؤول التقنية النوعية :**
- يساهم في تحضير وتقديم سياسة النوعية للمقاومة.
- يسير عملية إقامة جهاز التقنية النوعية.
- يشارك المديرية العامة ومختلف النشاطات كمستشار ومرافق ومستمع.
- يجمع وينضم المعلومات الخاصة
- يساعد فرق التحسين في اختيار العتاد النوعي.
- مكلف بالربط بين المديرية العامة والمنظمات الخارجية الداخلية في برنامج التطور
- يحضر وينشط جلسات العمل فيما يخص العتاد النوعية.
- يحرص على المطابقة ونجاعة إجراءات المتغيرات بالنسبة للجهاز.
- يخضر نشاطات الاتصال وتحسيس لدى كل الشركة بصفة منتظمة.
- ✓ **المكلف بالنظافة والأمن والبيئة :**
- يعاين ويراقب مصلحة التطهير.
- يسهر على نظافة وجودة المنتجات.
- ✓ **قسم العمليات :**
- وهو ينقسم إلى مجموعة من الأقسام كما هو موضح في الشكل أعلاه
- ✓ **القسم التجاري:**
- يساهم في تحضير سياسة تجارية للشركة وهو مسؤول في تشغيله.
- يساهم في تحضير ميزانية المقالة وهو مسؤول على تشغيله في الواجهة التجارية.
- يحضر إستراتيجية فيما يخص تحسين المواد الأولية
- يتابع السوق والمنافسة.
- يعرض ويأمر الموزعين.
- تبليغ التوقعات الأساسية المرسله إليهم من طرف المديرية العامة، المديرية التجارية، التسويق.

## للظهرة

- ينشط احتمالات لتأكيد توقيعات المبيعات بين المديرية العامة، التجارية والتسويق.
- حساب التخطيطات، المصاريف الناتجة من توقعات المبيعات.
- ✓ قسم الأمن :
  - يحرص على احترام القانون المعمول به.
  - يسهر على عدم دخول الغرباء بدون وثائق إثبات الهوية.
  - يعمل على أمن العمال داخل المؤسسة.
- ✓ قسم المالية و المحاسبة :
  - يحرص على احترام قوانين المحاسبة ومصداقية المعلومة المحاسبية والمالية طبقا لقوانين المحاسبة.
  - مكلف مباشر بأعمال كتابة الحسابات المطابقة للقواعد.
  - يحرص على احترام التواريخ (المرسوم الشهري).
  - يقوم بمراقبة قانون المحاسبة والضرائب.
  - يشارك في المحافظة على الحسابات.
- ✓ قسم المخبر :
  - يتمكن من مداواة المواد الغير متطابقة.
  - يحدد نوعية الخبيرة لأنواع القمح الخالص والمختلط.
  - يقوم بتقرير يومي وحصيلة شهرية على نشاطه في المصالح المعنية.
  - يحرص على وجود العتاد الخالص بالمراقبة والتجربة.
  - يحرص على مصداقية النتائج التحليل المكروبية بقيامه بتحليل متناقضة.

#### المبحث الثاني : نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

تستخدم مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة نظام معلومات محاسبي يعرف باسم SAP، وهو عبارة عن مجموعة النظم، والتطبيقات والمنتجات لمعالجة البيانات من مزاياه أنه ليس متاح لجميع مستعمليه داخل المؤسسة بل هو محدد حسب الاحتياجات كل مستعمل، و كل حسب اختصاصه بحيث تزايد أو تتناقص المساحة الاستفادة من البرنامج حسب الرتبة، الوظيفة التأثير على الباقي المستعملين وأهمية الإحصائيات المطلوبة وتتلخص آلية عمل هذا النظام من خلال المراحل التي سنتطرق إليها في هذا المبحث.

#### المطلب الأول : تدفق المعلومات في المؤسسة

تتعدد أنشطة مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة نظرا لطبيعة نشاطها الإنتاجي وهذا من خلال العمليات اليومية التي تقوم بها والمتمثلة في عمليات الشراء و البيع والإنتاج و الصيانة ...، وينتج عن هذه العمليات مجموعة من المعلومات الاقتصادية التي يتم إرسالها إلى قسم المالية و المحاسبة و يمكن توضيح أهم مصادر تدفق البيانات في :

✓ قسم العمليات : من أهم البيانات المرسله منها إلى قسم المالية والمحاسبة نجد :

- بيانات عن نقل البضائع
- بيانات عن الاحتياجات اللازمة من المواد الأولية
- بيانات عن الاستثمارات الضرورية

## للظهرة

- بيانات عن مختلف الاحتياجات الأخرى
- ✓ القسم التجاري : أهم البيانات المرسله منه إلى قسم المالية والمحاسبة
- بيانات عن رقم الأعمال
- بيانات عن تحصيلات العملاء
- ✓ قسم الأمن : يقدم بيانات فيما يخص:
- بيانات عن مستحقات التأمينات
- بيانات عن حوافز نهاية الخدمة بيانات عن الغيابات

### المطلب الثاني : معالجة البيانات في نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة

تمر عملية معالجة البيانات في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة بعدة بثلاث مراحل أساسية يمكن توضيحها كالآتي:

#### المرحلة الأولى : التسجيل في دفتر اليومية

بعد حدوث عملية ما يترتب عنها تدفق اقتصادي تتم معالجتها محاسبيا من خلال جمع البيانات المحاسبية المتعلقة بها (المستندات والوثائق القانونية) والتأكد من صحتها وسلامتها من الناحية القانونية شكلا ومضمونا، ثم تحليلها إلى مصدر واستخدام لتحديد الطرف الدائن والطرف المدين للقيود المحاسبي الواجب تسجيله في اليومية. حيث تحتوي مصلحة المحاسبة و المالية على مجموعة من دفاتر اليومية وهي :

- يومية الاستثمارات : وهو دفتر تسجل فيه العمليات الخاصة بالاستثمارات.
- يومية المخزونات : وهو دفتر خاص بتسجيل العمليات المتعلقة بالمخزونات ، حيث تتمثل مخزونات المؤسسة في المادة الأولية المتمثلة في القمح .
- يومية المبيعات: و هو عبارة عن دفتر تسجل فيه عملية البيع خاصة بالمنتجات المتعددة التي تقدمها المؤسسة.

## للظهرة

- يومية المشتريات : هي عبارة عن دفتر خاص تسجل فيه عمليات الشراء التي تقوم بها المؤسسة
- يومية الصندوق: وهو عبارة عن دفتر تسجل فيه عملية قبض و الدفع التي تتم على مستوى فرع الخزينة.
- يومية البنك: تسجل فيه كل العمليات البنكية و تنقسم إلى :
- يومية المقبوضات : تسجل فيها كل المقبوضات النقدية بغض النظر عن مصدرها و التي تدخل إلى الحساب البنكي للمؤسسة
- يومية المدفوعات : تسجل فيها كل المدفوعات النقدية بغض النظر عن مكان نشوء عملية الدفع (شيكات، أمر بالدفع...) و التي تمت عن طريق الحساب البنكي للمؤسسة
- يومية الأجور: تسجل فيها عمليات دفع الأجور و الأعباء الاجتماعية (اشتراكات، الضمان الاجتماعي)

### المرحلة الثانية : مرحلة الترحيل إلى دفتر الأستاذ

بعد عملية التقييد في دفاتر اليومية وجمع البيانات وتصنيفها تأتي عملية ترحيلها إلى دفتر الأستاذ، وذلك من اجل الترسيد والتأكد من الحسابات، وتتم عملية الترحيل إلى دفتر الأستاذ عن طريق جهاز الكمبيوتر الذي يحتوي على برنامج مخصص لتسجيل هذه العمليات.

حيث يقوم المحاسب بإدخال البيانات في الخانات المناسبة فقط، ليقوم البرنامج بعد ذلك بحساب الأرصدة الدائنة والمدينة.

### المرحلة الثالثة : مرحلة إصدار التقارير المالية

بعد عملية الترحيل إلى دفتر الأستاذ من اجل إتمام الأساليب الرقابية، تأتي مرحلة إعداد المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبي، وذلك بعد أن يتم تنشيط الحسابات الرئيسية في جدول حسابات النتائج والذي هو من مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة.

### المطلب الثالث : أهم مخرجات نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة

تنقسم المخرجات إلى مخرجات دورية ومخرجات سنوية، فالأولى يتم إعدادها في نهاية كل شهر وفي نهاية كل سداسي أما الثانية يتم إعدادها في نهاية الدورة أي في نهاية السنة.

#### 1. المخرجات الدورية :

1.1. في نهاية كل شهر يتم إعداد التقرير الشهري يتضمن الجداول التالية:

- حساب النتائج.
- جدول التمويل والاستغلال الشهري.

## للظهرة

- جدول خزينة المقبوضات.
  - جدول خزينة الاستغلال.
  - جدول المقاربة البنكية.
  - الوضعية العامة للحقوق.
  - جدول تفصيلي لديون الزبائن.
  - وضعية الشيكات غير المحصلة.
  - وضعية الزبائن المشكوك في تحصيل ديونهم.
1. 2. في نهاية كل سداسي، بالإضافة لجداول التقرير الشهري، يتم إعداد ما يلي:
- ميزانية سداسية والقوائم المالية الأخرى الملحقة بها.
  - ميزان المراجعة السداسي.
  - تحليل الحسابات: عبارة عن جداول تفصيلية تفسر أرصدة الحسابات المعنية.
2. المخرجات السنوية:
- في نهاية كل سنة مالية، بالإضافة لجداول التقرير الشهري، يتم إعداد ما يلي:
- ميزانية ختامية سنوية والقوائم المالية الأخرى الملحقة بها.
  - ميزان المراجعة السنوي.
  - تحليل الحسابات لتفسير أرصدة الحسابات في نهاية الدورة.

### المبحث الثالث: دور نظم المعلومات المحاسبية في تسيير مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

إن الهدف الأساسي من وجود نظام معلومات محاسبي في أي مؤسسة كانت هو الدعم اليومي للوظائف التي تقوم بها هذه المؤسسة ومن خلال ميدان الدراسة سنحاول توضيح دور هذا النظام في تسيير مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة.

#### المطلب الأول : العملية التسييرية في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

لكل مؤسسة نظام تسيير تعتمد عليه من أجل بقائها في أسواق المنافسة حيث نجد من خلال دراستنا لمؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة أنها تعتمد في وظيفتها التسييرية على مجموعة من المراحل المترابطة و التي يمكن توضيحها كما يلي :

#### 1. التخطيط :

## للظهرة

تعتمد مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة على وظيفة التخطيط كباقي المؤسسات الأخرى سواء كانت مؤسسات عامة أو خاصة و بغض النظر على طبيعة نشاطها ، بحيث لا يمكن تحديد الأهداف إلا من خلال التخطيط الذي يتركز فقط على النتائج التنظيمية ما يدفع المدراء إلى التخطيط على أساس الأنشطة و البحث عن الطرق المثلى التي يمكن من خلالها الوصول إلى الأهداف، و توفير الموارد المادية و البشرية لضمان تحقيق هذه الأهداف، وهذا النوع من التخطيط يعرف بتخطيط البرامج و الأهداف و النتائج.

### 2. التنظيم :

فقصود تسهيل عملية الإشراف على الوظائف المتخصصة داخل المؤسسة ، و تحقيق التنسيق بينها يقوم مراقب التسيير بالبحث في كيفية تقييم الأنشطة ، و إعادة تجميع الأعمال بالاعتماد على أسس معينة ، و من بين أهم الأسس التي يعتمد عليها نذكر :

### 2. 1. التخصص الوظيفي :

أي تجميع الأعمال اللازمة لإنجاز الوظائف التي تقوم بها المؤسسة على أساس التخصص قصد تسهيل مهمتها، الأمر الذي يؤدي إلى السرعة في الأداء، و كذا تحقيق نوع من التوقيت السليم للأنشطة و ضمان التسلسل الفعال للأوامر.

### 2. 2. التجميع على أساس جغرافي:

تقوم مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة بالعمل على بيع منتجاتها ، أو تقديم خدمات إلى مناطق جغرافية عديدة و ذلك لضمان توزيع منتجاتها في كافة أرجاء الوطن.

### 3. القيادة :

و من خلال هذه العملية تقوم المؤسسة بتوجيه المدراء التنفيذيين، و الموظفين الآخرين ، و التأثير فيهم إيجابيا نحو تنفيذ الخطة المرسومة من قبل المؤسسة.

### 4. اتخاذ القرار :

يلعب اتخاذ القرار دورا أساسيا في دعم أداء و إنتاجية مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة مثلا: إذا أرادت المؤسسة التغيير في منتج معين سواء من حيث النوعية أو من حيث الغلاف فإنها يجب أن تدرس ردة فعل المستهلكين و تعرف

## للظهرة

تماما ما إذا كان المنتج الجديد سيلقى ترحيب من قبل المستهلكين الأمر الذي يعود عليها بأرباح مالية عالية أو يحدث العكس، و من هنا تتخذ القرار الصحيح.

### 5. الرقابة :

تسعى المؤسسة إلى أن تكون ذات أداء أفضل الأمر الذي جعلها تلتزم بإتمام مهامها، و الوصول إلى الاستغلال الأمثل للموارد و تخصيصها حسب الأولويات على مختلف الأقسام الموجودة في المجمع رغبة منها في زيادة جودة المنتجات المقدمة للمستهلكين و ضمان ملاءمتها لرغباتهم و أذواقهم. و لا يتحقق ذلك إلا عن طريق الرقابة التي تتم من خلال إعداد التقارير المقدمة لمصلحة مراقبة التسيير.

### المطلب الثاني : فوائد نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة

لنظام المعلومات المحاسبي SAP المستخدم في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة عدة فوائد يمكن إجمالها كما يلي :

#### ✓ سرعة الحصول على المعلومة:

سابقا كانت معلومة تنقل بتصريح و الإمضاء على الورق من شخص إلى آخر وصولا إلى مسؤول معني الأخير أما بفضل النظام الجديد فقد أصبح كل تصريح يتم يصحح قابل للتداول على جميع مستويات فور التصريح به وهذا ما يجعل حصول على المعلومة فوريا.

#### ✓ وسيلة للرقابة:

أن تعدد مستويات الاستخدام للنظام سمحت بتسهيل مهام كل مستخدم كما فسحت مجال للرقابة عليه و تسجيل كل تأخير يتم على مستويات التسليم، الاستلام، التصريح، الاستهلاك، الإنتاج، التحويل، الإلغاء، التسوية، الشراء، البيع، التخصيص وبالتالي كل مسؤول أصبحت له سلطة عليا يراقب بها مستخدميه بأبسط عدد من ضغوطات زر.

#### ✓ تسريع وتيرة الانجاز:

سابقا لبيع كمية معينة من سميد كان على مسؤول الإرسال استدعاء مسؤول التعليب ورئيس الفوج كل منهما للتأكد من كمية متوفرة ثم إرسال المنسق إلى شركة المركبات MTM وسائل النقل متيجي للبحث إمكانية توفر الشاحنات. أما الآن و بفضل النظام الجديد فقد أصبح يكفي إدخال رمز المنتج لمعرفة الكمية المتاحة في النظام وبالتالي MTM أيضا يمكنهم التوصل معهم للاتفاق حول عدد الشاحنات الواجب توفيرها على مدى القصير و البعيد (اليوم الأسبوع قصير الشهر و السنة البعيد).

## للظهرة

### ✓ التخطيط ومراقب التسيير:

إن الشفافية وغازرة المعلومات التي يوفرها النظام بالشكل الأني ( لآحظي أو الفوري) تساهم في تسهيل عملية التخطيط وفق المخزون المتاح كما تسمح المراقب التسيير بالمراقبة الاستغلال النظام والعمل في الإطار الخطة السنوية المتاحة أي الإخلال بها أو خروج عنها.

### ✓ التكامل في الأداء :

حتى وإذا كان غير مقصود إلا أن الترتيب المميز للنظام جعله متكامل إلى أبعد مدى.

### ✓ اختصار الزمن المستغرق:

كان الأمر في سابق يقتصر على عدة جداول متبعة عبر النظام EXEL تملّي يدويا للحصول في النهاية على كمية العجائن و الأسمدة الممكن إنتاجها انطلاقا من كمية القمح اللين والصلب المتوفر وغالبا ما كانت المعطيات غير ذات دقة عالية كما أنه كانت تطراً حالة عكسية لا تؤخذ بعين الاعتبار وبالتالي تقدم لنا نتائج بعيدة عن واقع الخالي. أما في ظل النظام الجديد فقد أصبحت المعلومات أكثر دقة

مثلا: عدادات إلكترونية للخزانات وأوعية التخزين القمح تعطينا مؤشرات يومية بحيث يكفيك أن تطرح مؤشرات الأمس فيعطيك كمية زائدة أو ناقصة وبالتالي فكرة أوضح عن حركة تخزين القمح بنوعه اللين والصلب وهكذا يختصر الوقت الذي كان يتطلب القياس بالحبل على أن يستغل في إدخال المعلومات الأدق إلى نظام وتستمر دورة معلومات صحيحة مرورا بالمنتوج نصف التام وصولا إلى منتج نهائي من مصلحة التغليف إلى مصلحة الإرسال على أن تأخذ بعين الاعتبار في ذلك التسجيل والاستهلاك والتصريح عبر أرقام الاستدلالية صحيحة وبالتالي دورة إيصال المعلومات التي كانت تستغرق عدة ساعات أصبحت تعتمد على تحديد معلومات الأدق توفر أقصر قدر من معلومات في ظرف وجيز.

### ✓ تسجيل الأخطاء المرتكبة على كل مستعمل:

إذ وجود نظام شخصي مؤسس لكل مستخدم رئيسي لنظام SAP يحمله مسؤولية شفافية استعملاته من الاستهلاك أو التصريح أو التحويل أو غيرها بحيث يصبح أدائه متاحا وشفافا لمن يمثله في الوظيفة أو حتى لغيره من مصالح الرئيسية وبطبيعة الحال لمسؤولين مباشرين وغير مباشرين وهو ما جعله عرضة لمواقف صعبة في حالة ارتكابه للأخطاء كما أن عدد أخطائه المرتكبة خلال مدة زمنية معينة يحسب ضده كمؤشر لنقص التأهيل أو بالأحرى نقص التأقلم مع النظام الجديد ويختلف نظام احتساب الأخطاء حسب الأقدمية مثلا موظف له خبرة 3 سنوات وكان حاضر أثناء تنسيق النظام ارتكب 3 أخطاء في الأسبوع يعتبر مهمل ومقصر أما موظف في أسابيعه الأولى أو

للظهرة

---

الأشهر الأولى فلا يعتبر ملاما وان أخطئ لأنه لم يحظى بنفس المدى الزمني للتأقلم مع النظام وبالتالي أفضل له أن يخطئ ثم يلغي خطأه حتى يتعلم من أخطائه كيف لا يخطئ مجددا.

خلاصة :

## للظهرة

من خلال هذا المبحث تبين لنا أن نظام المعلومات المحاسبي المعتمد في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة يقوم أساساً على تكامل الأقسام و الوظائف، وقد ركزنا على وظيفة التسيير باعتبارها الدعامة الأساسية لمواصلة مسيرة ناجحة في قطاع المنتجات الاستهلاكية وتوصلنا إلى مدى استفادة المؤسسة محل الدراسة من برامج النظام المعلوماتي المحاسبي المطبقة داخلها وذلك من خلال المعلومات، والبيانات الحقيقية ذات الشكل الفوري التي يقدمها وهو ما يترتب عنه إعطاء دفع قوي لعجلة التسيير في المؤسسة.

خاتمة عامة

### خاتمة عامة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها، والتي كانت كمحاولة منا لحل الإشكالية المطروحة، والمتمثلة في "فيما يكمن دور نظم المعلومات المحاسبية في تسيير المؤسسة الاقتصادية" فقد تأكد لنا أن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر جزءاً أساسياً وهاماً من نظام المعلومات الإداري، والذي يختص بجمع البيانات المحاسبية والأحداث الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة من واقع المستندات والتي تعتبر المصدر الخاص بإثبات كافة الوقائع ثم معالجتها حيث كان للتطورات الجديدة في مجال نظام المعلومات المحاسبي أثر على عملية التسيير في المؤسسة الاقتصادية، حيث ساهمت بشكل فعال في تحقيق السرعة، والدقة في الحصول على المعلومات المحاسبية المفيدة والمناسبة، والتي تعتبر بمثابة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية.

وبناءً على ما تقدم من تحليل لنظام المعلومات المحاسبي في الجانبين النظري والتطبيقي نصل إلى اختبار فرضيات الدراسة على النحو التالي:

### اختبار الفرضيات :

**الفرضية الأولى:** من خلال الدراسة النظرية وجدنا أن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر أحد أهم الأنظمة الفرعية المكونة لنظام المعلومات لأنه يتولى تقديم مجموعة من المعلومات ذات مصداقية عالية تمكن المؤسسة من أداء وظيفتها التسييرية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

**الفرضية الثانية:** من خلال الدراسة النظرية تبين لنا أن نظام المعلومات المحاسبي له دور كبير في كل من وظيفة التخطيط الرقابة، واتخاذ القرار على تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية.

**الفرضية الثالثة:** من خلال الدراسة الميدانية توصلنا أن وظيفة التسيير في المؤسسة تكون أكثر فعالية عندما تتبع المؤسسة نظام محاسبي سليم يتطور بتطور التقدم التكنولوجي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

وبناءً على هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها على النحو التالي:

### النتائج :

- يساعد نظام المعلومات المحاسبي في المراقبة عن بعد واكتشاف الأخطاء والفروقات.
- المعلومات بصفة عامة والمعلومات المحاسبية بصفة خاصة عبارة عن سلعة تتصف بمستويات عديدة من الجودة ويريدوا مستعملوها أن تكون ذات جودة عالية لكي تلبى الحاجة بالدرجة المرغوبة، شأنها في ذلك شأن بقية السلع الأخرى المتداولة في السوق.
- المستفيدون من المعلومات المحاسبية لا يحصلون على كل ما يحتاجونه من هذه المعلومات المتوفرة لدى الجهة المعنية (المصدر) المتمثلة في المؤسسات الاقتصادية نظراً لعدم إلزامية الإفصاح عنها.
- هناك اهتمام متزايد بالمعلومات المحاسبية الجيدة نظراً لدورها ومنفعتيها في عملية صنع القرار.

## خاتمة عامة

- إن التصميم الجيد لنظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة جعله قادر على إنتاج معلومات مفيدة ومعبرة عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة.
- لا يسمح نظام المعلومات العادي من معرفة الشخص الذي قام بتدوين المعلومات أما نظام المعلومات المحاسبي SAP المستخدم على مستوى مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة فيسمح بمعرفة الشخص، و الوقت الذي تم فيه التسجيل، وحتى جهاز الكمبيوتر الذي استعمل في العملية
- SAP يعطي معلومات عن كمية المنتج، الثمن، المادة الأساسية، وقت وصول الكمية وحتى وقت شراء المادة الأولية المستعملة في الإنتاج وكذا وقت انتهاء صلاحيتها.
- SAP يضمن تسلسل و ترابط المعلومات بين الأقسام لأنه يحتوي على مجموعة من الأنظمة المرتبطة مع بعضها البعض: SD الذي يحتوي على كل ما هو تجاري، و FI الذي يحتوي على كل ما هو مالي، و CO الذي يختص بمراقبة التسيير، و PP إنتاجي، فمثلا: إذا لم يكن أحد المنتجات مسجل في النظام من قبل PP فإن SD لا يستطيع البيع، الأمر الذي يدل على الدور الكبير لنظام المعلومات المحاسبي في عملية التسيير في هذه المؤسسة.

### التوصيات:

- مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة ذات رأس المال و عدد العمال و الإيرادات الكبيرة يجب عليها الاعتماد على نظم المعلومات المحاسبية المتطورة و ذلك حتى تستطيع الحصول على المعلومات ذات فائدة كبيرة
- ضرورة استثمار جزء كبير من إيرادات مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، و ذلك لتقديم خدمة أفضل مما يؤدي إلي زيادة الإيرادات المالية للشركة.
- على مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة أن تركز في عملية اختيار الموظفين علي الأفراد المتخصصين، و أصحاب الخبرة في نظم المعلومات المحاسبية و ذلك لمواكبة المنافسة في سوق العمل.
- على مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة أن تخضع العاملين لديها في مجال المحاسبة إلي دورات تدريبية تختص بالحديث من البرامج المحاسبية ، و ذلك للتواصل مع احدث البرمجيات في سوق العمل.

# المراجع

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية:

#### الكتب:

- ✓ إبراهيم الجزراوي، عامر الجنابي، "أساسيات نظم المعلومات المحاسبية"، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2009
- ✓ إبراهيم سلطان ، " نظم المعلومات الإدارية" ، الدار الجامعية الطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2000
- ✓ أحمد شريف العاصي ، "نظم المعلومات الإدارية" ، جامعة الزقازيق ، مصر ، 2004
- ✓ أحمد محمد المصري، "التخطيط و المراقبة الإدارية"، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية- مصر، 2006
- ✓ ثناء علي القباني، "نظم المعلومات المحاسبية"، الدار الجامعية الطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2003
- ✓ حكمت أحمد الراوي ، "نظم المعلومات المحاسبية و المنظمة"، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 1999
- ✓ خبابة عبد الله، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة-آلية لتحقيق التنمية المستدامة"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية- مصر، 2013
- ✓ راييس وفاء ، "نظام التسيير بالأهداف في المؤسسات العامة بين النظرية و التطبيق"، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان -الأردن، 2016
- ✓ صلاح الدين عبد المنعم ، "اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية و الإدارية"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2008
- ✓ عبد الرزاق بن حبيب، "اقتصاد و تسيير المؤسسة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر، 2002
- ✓ عبد الرزاق محمد قاسم ، " تحليل و تصميم نظم المعلومات المحاسبية"، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2009
- ✓ محمد رفيق الطيب ، "مدخل للتسيير-أساسيات، وظائف، تقنيات"، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2011
- ✓ محمد يوسف حفناوي، "نظم المعلومات المحاسبية"، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، عمان-الأردن، 2001
- ✓ ناصر دادي عدون ، "اقتصاد المؤسسة"، دار المحمدية العامة، الجزائر، الطبعة الثانية، 1998
- ✓ ناصر نور الدين عبد اللطيف، "نظم المعلومات المحاسبية-مدخل تحليل و تصميم"، الدار الجامعية، الإسكندرية-مصر، 2010-2011

## قائمة المراجع

- ✓ نواف محمد عباس الرماحي، "تصميم نظم المعلومات المحاسبية و تحليلها"، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة و النشر، عمان-الأردن، 2009
- ✓ ياسر صادق مطيع و آخرون، "نظم المعلومات المحاسبية"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2007

### الرسائل و المذكرات:

- ✓ أحمد عبد الهادي شبير، "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2006
- ✓ إدمون طارق جل إدمون، "مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الأهلية من وجهة نظر الإدارة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط، العراق، 2010
- ✓ إسماعيل مناصرية، "دور نظام المعلومات الإدارية في الرفع من فعالية إتخاذ القرارات الإدارية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2004
- ✓ بسام محمود أحمد، "دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية في منشآت الأعمال الفلسطينية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006
- ✓ بوطورة فضلية، "دراسة و تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في البنوك"، مقدمة استكمال متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة المسيلة، 2007
- ✓ بوفروعة سفيان، "نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012
- ✓ حامدي علي، "أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011
- ✓ حرية شعبان محمد الشريف، "مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2006
- ✓ رايس وفاء، "نظام التسيير بالأهداف في المؤسسات العامة بين النظرية و التطبيق"، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2016
- ✓ صفاء لشهب، "نظام مراقبة التسيير و علاقته باتخاذ القرار"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، 2006
- ✓ عجيلة حنان، "فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008-2011
- ✓ عيادي عبد القادر، "دور و أهمية نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ قرارات التمويل"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة حسية بن بوعلي، شلف، 2008

## قائمة المراجع

---

- ✓ محمد لمن عيادي، "مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008
- ✓ مندر يحي الداية، "أثر إستخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع غزة"، مذكرة ماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009

### المراجع بالأجنبية:

Pierre.G.Bergeron ,La gestion moderne-Théorie et cas,France, edition eska,1982

Claude Alazard, Sabine Sépari, Contrôle de gestion, 5ème Edition, Paris, Dunod, 2001

الملاحق

ملخص:

إن الهدف الأساسي من معالجة هذا الموضوع هو محاولة تقديم إطار نظري يحدد ويعرف مختلف المفاهيم المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبي وكذا تسيير المؤسسة الاقتصادية، مركزين في هذه الدراسة على الربط بين هذين المتغيرين نظام المعلومات المحاسبي و تسيير المؤسسة للإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث والمتمثلة أساسا في: فيما يكمن دور نظام المعلومات المحاسبي في تسيير المؤسسة الاقتصادية ؟

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد حاولنا إسقاط مختلف المفاهيم السابقة على مؤسسة المطاحن الكبرى للظهرة بمستغانم، ومن أهم النتائج التي تم الوصول إليها من خلال هذه الدراسة أن لنظام المعلومات المحاسبية دور فعال في تسيير هذه المؤسسة من خلال دعمه لوظيفة التخطيط و الرقابة و اتخاذ القرار بفضل المعلومات التي يقدمها هذا النظام.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة، التسيير، نظام المعلومات المحاسبي.

**Résumé :**

L'objectif principale de ce travail de recherche est de présenter un cadre théorique qui englobe et définit les différents concepts en relation avec le système d'information de comptabilité ainsi que la gestion d'entreprise, se focalisant dans cette étude sur la mise en relation entre ces deux variables pour apporter des réponses à la problématique qu'est :

En quoi consiste le rôle du système d'information de comptabilité dans la gestion d'entreprise ?

En ce qui concerne le cadre pratique de notre travail, on a essayé d'appliquer les concepts cités ci-dessus sur le terrain des grandes usines DAHRA à Mostaganem, là où on a déduit que le système d'information a un rôle primordial dans la gestion de cette entreprise de par le support qu'il apporte à la tâche de planification et de surveillance, ainsi que la prise de décision grâce aux informations qu'offre ce système.

**Les mots clés :**

L'entreprise, la gestion, le système d'information de comptabilité .